مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة- أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

سكرتيرو التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ رامى جمال مهدي - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: د/ محمد كامل- مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق اللغة العربية: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثامن والخمسون - الجزء الثالث- ذو القعدة ١٤٤٢هـ - يوليو ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمود عبدالعاطي (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة الأزهر.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث –الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- اعتماد الشباب الجامعي على الإذاعات الرقمية وعلاقته بإدراك القيم الاجتماعية — أ.م.د. ولاء إبراهيم عقاد — ١١١٩
- الاتجاهات الحديثة في بحوث معالجة شؤون المرأة في الصحافة المطبوعة- دراسة تحليلية — أ.م. د. شيرين سلامة السعيد الدسوقي — ١١٨١
- اتجاهات ممارسي العلاقات العامة في المملكة العربية السعودية نحو المعرفة والمهارة والكفاءة المهنية — د. بندر عويض الجعيد، د. يوسف عثمان يوسف — ١٢٢٩
- تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط — د. محمد عبد العزيز سيد طه عصيدة — ١٢٨٥
- تعرض المرأة لبرامجها التليفزيونية وعلاقته بإدراك نوعها الاجتماعي: في إطار نموذج التحليل الثقافي — د. محمود سلمي حسن — ١٣٣٧
- مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (في الفترة من ٢٠٢١ حتى ٢٠٣٠)- دراسة استشرافية — د. أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور — ١٣٩٧
- سمات خطاب تعليقات القرَّاء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا «بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك» — د. نجوى إبراهيم سيد إبراهيم — ١٤٥٩

- معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل «دراسة تحليلية» د. إيمان سيد علي عبد المطلب ١٥١٩

- أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الإلكتروني المدمج لإنتاج وتصميم مواد إعلامية مدرسية إذاعية على إكساب بعض المهارات الأدائية الإذاعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ١٥٦٧
  د/ رشا محمد عاطف الشيخ

- اتجاهات جمهور محافظة شمال سيناء نحو وسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية في مواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال والجمهور داليا علاء محمد إبراهيم ١٦٢٣

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-0207	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2536-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعاده تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعاده تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط

Media Discourse Analysis of The International News Channels Sites in Arabic About Violence Against Women in The Middle East Countries

د/محمد عبد العزيز سيد طه عصيدة

مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون- كلية الإعلام - جامعة بني سويف.

muhammed.abdelaziz@masscomm.bsu.edu.eg

muhammedaseda@gmail.com

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، وتحليل الأفكار والأطروحات المقدمة بمضامين تلك المواقع لتأطير العنف ضد المرأة، إضافة إلى رصد تأثير التوجهات الأيديولوجية الثقافية والسياسية للدول المالكة لها على مسارات البرهنة المستخدمة عند تناولها. تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمةً منهجي المسح ودراسة العلاقات المتبادلة، استرشادًا بمنهجية تحليل الخطاب عبر أداتي تحليل الأطروحات ومسارات البرهنة، في ضوء نظريتي تحليل الإطار الإعلامي والنظرية النسوية. وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية بموقعي قناتي (الحرة الأمريكية- فرانس 24 عربي) حول العنف ضد المرأة، في الفترة من (1-9-2020م) إلى (31-12-2020م)، بإجمالي (48 مقالًا- 9 حلقات)، ومن أهم نتائج الدراسة: تأثير الأيديولوجيا الثقافية والسياسية للدولة على صياغة الأطر الإعلامية وإنتاجها، والأطروحات الرئيسية، ومسارات البرهنة المقدمة عند معالجة قضية العنف ضد المرأة العربية، حيث تبين تسخير الدول المالكة للقنوات الموجهة لقضايا المرأة بشكل عام، وقضية العنف ضد المرأة خاصة، لتحقيق مساعٍ أيديولوجية ثقافية، وسياسية، واقتصادية، عبر الضغط على حكومات الدول العربية وأنظمتها باستخدام أيقونة المرأة وحقوقها.
الكلمات المفتاحية: تحليل الخطاب، القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية، المواقع الإلكترونية، العنف ضد المرأة، نظرية النسوية، نظرية تحليل الإطار الإعلامي، الأيديولوجيا السياسية.

Abstract

This study aims to identify and analyze the media discourse of international news channels sites in Arabic on the issue of violence against women in the countries of the Middle East, analyze site's dissertations to frame this issue, and determine the impact of cultural and political-ideological trends of the countries which own it's on the evidence paths used when dealing with the issue. The article is a descriptive study, using the methodology of survey and study of mutual relations, guided by the discourse analysis tools, based on the theories of News Framing Analysis and feminist theory. The sample consisted of the contents of the (Al-Hurra - France 24 Arabic) website on violence against women, from (1-9-2020) to (12-31-2020), with a total of (48 articles - 9 T.V Programs Episodes).

The results confirmed the influence of the cultural and political ideology of the state that owns the site on the formulation of the media frameworks, the main dissertations, and the evidence paths followed when dealing with the issue of violence against Arab women. Also, The results confirmed that the countries which own these sites harnessed women's rights and the issue of violence against women, in particular, to achieve its ideological and economic endeavors by putting pressure on the governments and regimes of Arab countries using the icon of women and their rights.
Keywords: Discourse Analysis, International News Channels in Arabic, Websites, Violence Against Woman, Feminist Theory, News Framing Analysis Theory, Political Ideology.

مقدمة:

تبنت القومية العربية مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين شعار النساء هنَّ حاملات الأمة والمستودع الرمزي للهوية الجماعية، فبينما شكَّل القوميون الحداثيون صورة الأمة حول صورة مثالية للمرأة، تشارك فيها النساء في مختلف مناحي الحياة، منادين بكسر عزلة المرأة وضرورة دمجها في المجال العام، كأساس لصناعة الأمة الحديثة، عزز القوميون المحافظون الأدوار المنزلية للمرأة كجزء من الدفاع عن الأصالة الثقافية الإسلامية. واستطاعت النساء العربيات المثقفات من الطبقات العليا والمتوسطة أثناء الحقبة الاستعمارية تشكيل أجندتهن الوطنية والنسوية لمحاربة بالأشكال الوطنية للسيطرة الأبوية، وبعد الاستقلال نالت المرأة بعض حقوقها كمواطنة دون تطبيقٍ فعلي لاعتباراتٍ ثقافيةٍ لم ينضج فيها بعد مبدأ المساواة بين الجنسين([1]).

موجات وأحداث الربيع العربي 2011 بأنها حدثًا ثوريًا للنسوية العربية، فقد أدت النساء أدوارًا أساسية في تغييرات الأنظمة في تونس ومصر وليبيا واليمن، ووفقًا لدراسة **مركز "وودرو ويلسون" الدولي عام** 2012م، فإن الربيع العربي لم يكن لينجح لولا المشاركات النسوية الفعالة، اللاتي انضممن للمظاهرات للحصول على حقوقهن، فقد تقدمن الخطوط الأمامية حاملاتٍ للشعارات والأعلام، وسط تشجيع الرجال لهن على ترديد الشعارات؛ لاعتقاد المتظاهرين الذكور أن أصوات النساء لها تأثير أقوى في النفوس، وتعرضت النساء جراء هذا النشاط الاجتماعي والسياسي المتزايد طوال أحداث الربيع العربي لعدة انتهاكات مثل: المضايقات والضرب والمطاردة، وصولًا للاعتداءات الجنسية والاغتصاب من قبل جهاتٍ وقوى مختلفة([2]).

وشهد العالم خلال العقد الأخير تنامي الإعلام الرقمي كركيزة في الصراعات الأيديولوجية الثقافية والسياسية والاقتصادية، التي تسعى جاهدةً إلى تغيير المفاهيم والمواقف لإعادة بلورة ثقافات المجتمعات وفق مصالحها السياسية والاقتصادية، تمثله الأذرع الإعلامية الدولية الموجهة التي اجتاحت منطقة الشرق الأوسط مع بداية القرن الـ 21 لتقديم خدمات إخبارية تلفزيونية، ونجاحها في توفير التنوع وحرية الصحافة والرأي العام، وإتاحة الفرصة لمناقشة قضايا مختلفة بقدر كبير من الشفافية والموضوعية؛ مما

ساعد في رفع مستوى الوعي والفهم العربي للثقافات الأخرى وخلق الحوار([3])، وفي خضم التأثير السلبي للفكر القبلي أو الذكوري الذي تعانيه المنظومة الثقافية العربية، تهمش أو تعرقل مناقشة قضايا المرأة وأبعادها في ضوء ثقافتنا العربية دون تقييد لحريتها، ومع تزايد تداعيات تفاقم هيمنة الثقافة الذكورية المتجسدة في ارتفاع معدلات العنف ضد المرأة وفق إحصائيات المنظمات النسوية الرسمية وغير الرسمية، نشهد اهتمامًا واسعًا للقنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية بقضايا المرأة العربية، داعية لضرورة تفعيل المواثيق الدولية الداعمة لحقوق المرأة؛ ليس انتصارًا للمرأة، ولكن بهدف التغريب الثقافي والضغط على الحكومات العربية لتحقيق أيديولوجيات معينة([4]).

مشكلة الدراسة:

مرت النشاطات النسوية للمرأة العربية بعديد من مراحل الإنجاز والإخفاق، حققت خلالها انتصارات تشريعية مستحقة لإقرار حقوق المرأة؛ إلا أن هناك عديدًا من العوامل الثقافية والاجتماعية تعرقل فعالية التشريعات النسوية، منها الثقافة العربية الذكورية والمساندة التشريعية حال ارتكاب الرجال جرائم العنف أو القتل بحق النساء استنادًا لقيم التأديب والشرف، علاوة على وقوف المرجعيات الدينية المتشددة في بعض البلاد العربية ضد إقرار قوانين حماية المرأة من العنف الأسري والتمييز الممارس بحقها في شتى مناحي الحياة. وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية ركيزةً فعَّالة في حروب الجيلين الرابع والخامس لإثارة الخلافات والصراعات بين فئات النسيج المجتمعي حول القضايا الشائكة مثار الجدل بين السياسيين، والمفكرين، ورجال الشريعة والقانون، مثل قضية العنف ضد المرأة، ومع إغفال الإعلام العربي إتاحة المساحة اللازمة لمناقشة قضايا المرأة بشكل عام، أولتها القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية اهتمامًا بالغًا وبأبعادها المتعددة؛ لذا تتحدد **مشكلة الدراسة** في تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضية العنف ضد المرأة العربية، وتحليل الأفكار والأطروحات المقدمة بمضامين تلك المواقع لتأطير العنف ضد المرأة، إضافة إلى رصد تأثير التوجهات الأيديولوجية الثقافية والسياسية للدول المالكة لها على مسارات البرهنة المستخدمة عند تناولها.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من منطلقات عدة، **تتمثل فيما يلي**:

1- ازدياد عدد المبادرات النسوية الداعية لمواجهة العنف ضد المرأة، والتحرش الجنسي، والمساواة بين الجنسين، في وقتٍ تشهد فيه المنطقة العربية تحدياتٍ عدة؛ فالصراعات

المسلحة والتهديدات الإرهابية ما زالت تؤرق الدول العربية، أيضًا تدخلات تركيا في الشئون العربية لفرض أيديولوجيتها الفكرية وتهديد أمن المنطقة القومي.

2- استغلال الدول مالكة القنوات الإخبارية الدولية الموجهة ملف المرأة وحقوق الإنسان لتكدير الأمن القومي، بالضغط على الحكومات العربية للرضوخ للهيمنة والأيديولوجيات الغربية السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها.

3- استخدام المنصات الإعلامية الرقمية كآليات لحروب الجيل الخامس، لتكوين آراء مناهضة للأنظمة العربية حول القضايا الاجتماعية والثقافية، ومنها قضايا المرأة التي تمثل نقطة خلاف بين الثقافتين العربية والغربية.

4- أهمية قضايا المرأة في ظل التغييرات الثقافية والاجتماعية التي تشهدها المنطقة العربية، مع تنامي فاعلية المرأة في الآونة الأخيرة لاستعادة روح الديمقراطية لمواجهة قوى التطرف.

5- تنبع الأهمية البحثية لهذه الدراسة من سعيها للإجابة عن سؤال منهجي حول مسارات البرهنة المستخدمة بمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة، انطلاقًا من الأيديولوجية السياسية والمرجعية الفكرية للدول المالكة لتلك المواقع.

أهداف الدراسة:

يتمثل **الهدف الرئيسي للدراسة** في رصد وتحليل سمات وخصائص الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة العربية، **وينبثق عنه أهداف فرعية، منها:**

1- الكشف عن الأطروحات التي تقدمها مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية (**الحرة الأمريكية- فرانس 24 عربي**) عند تناولها لقضية العنف ضد المرأة.

2- تحديد سمات خطاب مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة العربية.

3- رصد الأطر الإعلامية المقدمة بمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية محور الدراسة حول قضية العنف ضد المرأة.

4- الوقوف على تأثير أيديولوجيات الدول المالكة لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية على الحجج والبراهين المستخدمة حول العنف ضد المرأة.

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية:

سعت دراسات (طلعت عيسي، أيوب شلط، 2020)[5]، و(Sim, S, & Goksu, F, 2019)[6]، و(**هدير طه،** 2019)[7]، و(Minos-Athanasios Karyotakis, et.al, 2017)[8]، و(**شيماء فولي،** 2017)[9]، و(AbdulKarim Ziani, Shahira Fahmy, Mokhtar Elareshi, 2014)[10]، و(Martín Elena, 2018)[11]، **إلى** رصد الأطر الإعلامية للقنوات الدولية الإخبارية الموجهة باللغة العربية ومواقعها الإلكترونية حول القضايا الداخلية المصرية والعربية، وتحديد نمط معالجتها لتلك القضايا، وتحديد مصادر المعلومات المستخدمة أثناء التغطية الإعلامية، في ضوء نظرية الأطر الإعلامية ومنهج المسح الإعلامي، **وأشارت نتائجها إلى ما يلي:**

- تأثير الأيديولوجيا السياسية للدول مالكة القنوات الدولية الموجهة ومواقعها على مدى تحيزها وتأطيرها للأخبار والقضايا وفق توجهاتها نحو دول المنطقة العربية، وقد تبين هذا التحيز في إغفال القنوات تقديم وجهات نظر دقيقة على الساحة الدولية لأسبابٍ سياسية، من خلال الاعتماد على مصادر رسمية لتقاريرها بعيدًا عن الموضوعية وتمثيل الأصوات المختلفة؛ لذا تمثلت وظائف القنوات الموجهة الإخبارية كآليات حكومية لتحقيق نتائج أفضل على السياسة الخارجية.

- تبين اعتماد المراسلين بالقنوات الدولية الإخبارية على المصادر الرسمية كمصادر للمعلومات عند تغطية الحركات الاجتماعية، بينما جاءت الشبكات الاجتماعية في مؤخرة قائمة المصادر لديها.

- اعتمدت الدراسات الأجنبية في تحليل الأطر بمقالات مواقع القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية وتصنيفها على أداة استخلاص المعرفة Knowledge Extraction المسماة Open Calais المملوكة لوكالة رويترز.

- تميز وجدارة تغطية قناة CHINA DAILY فيما يتعلق بـ "الربيع العربي المصري"، دون الاعتماد حصريًا على محتوى وكالة الأنباء الرسمية الصينية، حيث أثبتت القناة من خلال تغطيتها المتميزة مجاراتها للاحترافية الإخبارية بوسائل الإعلام الغربية.

- سعي القنوات الدولية الإخبارية الموجهة باللغة العربية لاستقطاب الجمهور العربي من خلال تقديم أخبار آنية ومعلومات موثوقة حول ما يحدث في منطقتهم، مع الإشارة إلى تفوق قناتي BBC **عربي &** France 24 **عربي** في تقديم الأخبار العاجلة مقارنة بقناتي

RT **اليوم & الحرة الأمريكية**، وهو ما يعكس طبيعة القناتين الأخيرتين في الانتظار حتى تُبث وسائل الإعلام العالمية القصة الإخبارية لتحري الدقة والمصداقية، حيث تمتلك BBC شبكة من المراسلين بدول العالم المختلفة.

- غلبة نمط المعالجة السلبية لدى القنوات الدولية الإخبارية الموجهة باللغة العربية عند تناولها للقضايا السياسية والأمنية المصرية.

وفي السياق ذاته، أشارت **دراسة** (Fareed Al-Hindawi, Abid Hmood, 2018) بعنوان **عناوين شبكتي** CNN- BBC **حول الصراع السوري: دراسة برجماتية** ([12]) **إلى** أن للغة المستخدمة في التقارير الإخبارية أو عناوينها تأثيرًا واضحًا في تحقيق غايتها الاتصالية؛ إلا أن دراسة السمات اللغوية وأهمية استخدام الكلام كعنصر أساسي للبراجماتية لم تلق اهتمامًا بقدر أهميتها في الدراسات البحثية، واستهدفت الدراسة سد الفجوة والتحقيق في أنواع أفعال الكلام المستخدمة في عناوين BBC-CNN حول الصراع السوري. وتمثلت عينة الدراسة في 56 عنوانًا رئيسيًا: 26 عنوانًا من CNN و30 عنوانًا من BBC، في الفترة من سبتمبر 2015م - مايو 2016م، **وأشارت الدراسة إلى** إمكانية تحميل العناوين الرئيسية بالمعاني العملية المشفرة؛ فالتدقيق في أفعال الكلام المستخدمة بالعناوين الرئيسية للقنوات الإخبارية يعد وسيلة لفهم المعنى الضمني الذي حدده الكُتَّاب، كما تبين أن الأفعال اللفظية الجازمة هي الأكثر شيوعًا في عناوين قناتي BBC -CNN.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت قضايا المرأة العربية:

استهدفت دراسات (Melissa A. & Carolyn M. Moehling, 2020) Thomasson([13])، و(**هبة الله محمد عبدالعزيز**، 2020)([14])، و(Mona Krook, 2019)([15])، و(Renata Pepicelli, 2017)([16])، و(Safaa Fouad Rajkhan, 2014)([17]) **إلى** رصد تاريخ النسوية على المستويين العالمي والعربي للمطالبة بحقوقهن السياسية والاجتماعية، ورصد واقع تحقيق شروط العمل اللائق للعمالة النسائية بقطاع الصناعة، وتحديد أنماط المشاركة وسبل الحوار الاجتماعي المتاحة لهنَّ، وإمعان النظر في الخطابات الحداثية العربية حول الأمة والمرأة من منظور النوع، وتقديم لمحة اجتماعية واقتصادية للمرأة العربية بهدف إظهار قدرتها على إحداث تغيير اجتماعي واقتصادي كبير، والوقوف على توصيف ومفهوم محدد للعنف ضد المرأة في السياسة في جميع أنحاء العالم كعائق كبير أمام المشاركة السياسية للمرأة، **ومن أهم استنتاجاتها:**

- سعت نظريات تمديد حق الاقتراع إلى تفسير سبب اختيار الجماعات الحاكمة لتقاسم السلطة مع المحرومين، حيث أكدت أن الرجال يمدون حق الامتياز إلى النساء عندما تفوق فوائد القيام بذلك التكاليف، وتلجأ جماعات السلطة لذلك بهدف الترويج لأجندتها السياسية، مع سعي المنظمات النسائية للتأثير على العمليات السياسية بتشكيل التحالفات مع الحركات الاجتماعية الأخرى لدعم الضغوط الانتخابية بهدف منح حق التصويت للنساء.

- تبين وجود علاقة إيجابية بين تمديد حق الاقتراع ونفقات السلع العامة، حيث أدى فوز المرأة في التصويت إلى انخفاض معدل وفيات الأطفال؛ مما يشير إلى أن زيادة نفقات السلع العامة خُصصت لتحسين صحة الطفل، وكذلك اتضح تأثير توقيت حق المرأة في الاقتراع على قرارات الولايات للمشاركة في برنامج Sheppard-Towner الذي قدم الأموال الفيدرالية لتدريس الصحة العامة للأمهات في عشرينيات القرن الماضي؛ مما شجَّع الولايات المتأخرة في سن حق المرأة في التصويت؛ لأن الاقتراع أدى إلى زيادة نفقات المدارس العامة.

- أوضاع العاملات بالقطاع الصناعي الرسمي قريبة الشبه بنظيراتهن في القطاع الخاص، خاصة العاملات الموسميات، حيث الافتقاد لأسس الحماية الاجتماعية كعقد العمل، والتأمينات الاجتماعية والصحية، وإجراءات حماية الأمومة والطفولة.

- تشكيل مفهوم العنف ضد المرأة يؤدي دورًا حاسمًا في السياسة النسوية العالمية، وضرورة التعاون النسوي لإعطاء صوت لتجارب النساء والتعبئة من أجل التغيير.

- استطاعت النساء العربيات المتعلمات من الطبقات العليا والمتوسطة، من خلال القصائد والروايات والمقالات الصحفية والخطب، تشكيل أجندتهن الوطنية والنسوية لمحاربة أشكال السيطرة الأبوية؛ ففي ظل الحكم الاستعماري تميزت نضالات النساء بالأهداف القومية والنسوية، وبعد الاستقلال استمر نضال المرأة للحصول على حقوقها كمواطنة في الدول القومية الجديدة، وسط تهميش الحكومات ومطالباتها بما يسمى نسوية الدولة.

- تعد السياسات الجديدة للمملكة العربية السعودية خطوات واعدة على طريق مشاركة المرأة الكاملة في المجتمع، بدايةً من تعيين النساء لأول مرة في المناصب السياسية عام 2013م، ومنح رخصة المحاماة لأول محامية سعودية في يناير 2014م، ومع ذلك لا تزال المرأة تشكل أقل من 16٪ من القوة العاملة الوطنية؛ لذا لا بدَّ من إقامة الحكومة السعودية شراكات مع المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص للتنفيذ

والمتابعة، مما يوفر معلومات محدثة حول ما يجب القيام به، ورفع الوعي بالدور الإيجابي للمرأة في المجتمع، مع تركيز حملات التوعية العامة على ضرورة تغيير الصور النمطية التقليدية للجنسين التي تعوق قدرة المرأة على المشاركة بشكل صحيح في الاقتصاد.

وفي السياق ذاته، هدفت دراسات (**داليا سيف الدين**، 2020)[18]، و(**بسمة علي**، 2018)[19]، و(Shugofa Dastgeer & Peter J Gade, 2016)[20]، و(Ahmed Al-Rawi, 2014)[21] **إلى** تحديد ملامح خطاب قضايا المرأة بوسائل الإعلام التقليدية والجديدة، واستكشاف ملامح التأطير البصري للمرأة المسلمة خلال ثورات الربيع العربي وما بعدها، والوقوف على كيفية استخدام الحركات النسائية لمواقع التواصل الاجتماعي كآلية للترويج لنشاطها عبر شبكة الإنترنت، بهدف إنشاء هوية جماعية مدنية لأعضاء تلك الحركات، وكذلك رصد اتجاهاتهن نحو معالجة الإعلام لقضاياهن، **وتوصلت الدراسات للنتائج الآتية:**

- صدارة قضايا المرأة (التحرش- العنف ضد المرأة- العنوسة- المساواة بين الجنسين- الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية) كالأكثر بروزًا بالبرامج التي تتناول قضايا المرأة العربية، مع صدارة نمط المعالجة السلبي بها.

- حال وجدت النساء في الصور، فإنها تمثل النقطة المحورية الأساسية أكثر من الرجال، كما صورت القنوات الإخبارية الدولية والإقليمية النساء المسلمات **كمشاركات ناشطات في** الاضطرابات السياسية، ولوحظ تصدير قناة الجزيرة لصورة المرأة المسلمة النشطة بشكل أكثر من قناة CNN، وهو ما تناقض بشكل حاد مع نتائج الدراسات التي تناولت صورة المرأة المسلمة في الإعلام الغربي بعد أحداث 11 سبتمبر، حيث صورتهن كضحايا وسلبيات.

- سعت الحركات النسائية لاستخدام موقع Facebook بشكل أوسع، فبدلًا من نوع واحد من المنشورات والمعلقين، حُددت ثلاث مجموعات رئيسية عبر الفيس بوك كشكلٍ تنافسي لكسب اهتمام الجمهور ودعمه.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث الأدبي حول تأطير القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية لقضايا المرأة، تبين عدة دلالات واستنتاجات، منها:

- وجود تأثير كبير للأيديولوجيا السياسية والثقافية للدول المالكة للقنوات الإخبارية الموجهة على تأطير أخبار المنطقة العربية، المتمثل في المعالجة السلبية بقنوات (BBC

عربي- الحرة - DW **عربي**) للأخبار الداخلية المصرية، بينما ثبت توازن تغطية قناة China Daily للشأن العربي، وقدرتها على منافسة الإعلام الغربية.

- بالنظر إلى القيم الآنية في تقديم الخدمة الإخبارية، تبين تفوق قناتي BBC **عربي &** France 24 **عربي** مقارنة بقناتي RT **اليوم & الحرة**، وهو ما يدلل على تحري القناتين الأخيرتين الدقة والمصداقية، حتى تبث وسائل الإعلام العالمية القصة الإخبارية، ونظرًا لامتلاك BBC مراسلين بالعواصم الكبري.

- سعت الحركات النسائية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لزيادة صدى منشوراتها وكسب اهتمام الجمهور ودعمه، بهدف رفع الوعي المجتمعي بالدور الإيجابي لمشاركة المرأة في تنمية المجتمع.

- تبين من خلال تحليل البيانات والوثائق المتعلقة بحق التصويت للنساء الأمريكيات، أن الرجال يمدون حق الامتياز إلى النساء عندما تفوق فوائد القيام بذلك التكاليف، وتسخر جماعات السلطة حقوق التصويت للترويج لأجنداتها السياسية واستقطاب الناخبين.

- تردي أوضاع العاملات الموسميات بالقطاع الصناعي الحكومي والخاص، نظرًا لعدم توفير أهم أسس الحماية الاجتماعية كعقد العمل، والتأمينات الاجتماعية والصحية، وإجراءات حماية الأمومة والطفولة.

- شهدت الأروقة السياسية في أنحاء العالم المختلفة اعترافًا بالعنف ضد المرأة كأحد معوقات مشاركتها السياسية، وحُللت شهادات الناشطات النسائيات لتطوير أدوات معالجة العنف ضد المرأة في السياسة؛ وصولًا لتشكيل مفهوم العنف ضد المرأة الذي يمثل نقطة محورية في السياسة النسوية العالمية، أما عن النسوية العربية فقد شاركت النساء في النضالات ضد الاستعمار، بتبني أهداف قومية ونسوية، واستمر نضال المرأة بعد الاستقلال للحصول على حقوقها كمواطنة في الدول القومية الجديدة.

وتستفيد الدراسة الحالية من مسح التراث الأدبي حول القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية والأطر والأطروحات الرئيسية حول قضايا المرأة، في بلورة مشكلة الدراسة، وأهدافها، ومنهجية الدراسة، وتساؤلاتها، وأدوات جمع البيانات، علاوة على تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

1- نظرية تحليل الإطار الإعلامي News Framing Analysis

يرجع مفهوم نظرية تحليل الإطار إلى أعمال (**جوفمان**، 1974)، حيث قدَّم كتابه شرحًا ونظرة عامة عن تحليل الإطار، بوصفه طريقة لدراسة كيفية تفسير الأفراد للأحداث والمواقف وتحليلها، أو كأسلوب يومي لصنع المعنى؛ فينشئ الأفراد الأطر ويعتمدون عليها لفهم التفاعلات اليومية، والتقاليد العامة، والخطاب، والإعلان وغيرها من عناصر التجربة الاجتماعية، حيث يمكن تحليل جوانب الحياة اليومية المختلفة بواسطة الأطر([22]).

يعد (**جيتلين**، 1980)، من أوائل الباحثين الذين طبقوا مفاهيم الأطر الإعلامية خلال دراسته للحركة اليسارية الجديدة في الستينيات، حيث أسس لدراسة الإعلام عبر تحليل الإطار، ويوضح "جيتلين" خلال كتاباته عن الأطر أنها عبارة عن أنماط مستمرة من الأفكار والتفسيرات التي يُسلط الضوء عليها والتركيز عليها بطريقةٍ مراوغة، حيث تشكل تلك الأطر المنظور العام لكلٍ من القراء ومشاهدي التغطية الإخبارية، وكذلك بالنسبة للصحفيين الذين ينقلون القصص([23]).

وطوَّر Snow, & Rytina, 1982 - Ryan, 1991 - e.g., Gamson, Fireman, 1992 وغيرهم من منظري الحركة الاجتماعية فكرة "جوفمان"، حيث تم الإبقاء على جانب صناعة الحواس، والتركيز بشكل أكثر على كيفية تأطير الأفراد والجماعات للقضايا الاجتماعية الخلافية. ويصف "**جامسون**" **وزملاؤه** الأطر كهياكل أساسية أو مبادئ تنظيمية تتماسك معًا وتعطي تماسكًا لمجموعة متنوعة من الرموز وعناصر الفكرة، ويقدمون معنيين إنجليزيين شائعين لإطار الكلمة لفهم أشمل؛ **فالأطر** تأتي في العبارات بمعني (إطار الصورة أو إطار النافذة)، وتحدد الحدود وتوجه انتباهنا إلى الأحداث والنصوص ذات الصلة بفهمنا لقضية أو موقف، ومثل النافذة نرى العالم من خلال أطر تحدد وجهة نظرنا وتوجهها على جزء محدد من العالم المتشابك حولنا، في الوقت نفسه يمكننا التفكير في الأطر من منظور (إطار المنزل)، وهي بنية تحتية غير مرئية تجمع غرفًا مختلفة معًا وتدعم اللبنات الثقافية التي تشكل صرح المعنى. وبالنسبة لـ Gamson فإن الافتراض الأساسي لتحليل الإطار هو أن الإطار خاصية ضرورية للنص، حيث يتم تصور النص على نطاق واسع ليشمل الخطابات، والسلوك النمطي، وأنظمة المعنى، ومنطق السياسة، والمبادئ الدستورية، والروايات الثقافية العميقة، وبشكل عام تتكون جميع

النصوص بغض النظر عن مدى وضوحها أو غموضها، من حزم من عناصر الفكرة المتكاملة التي تم تجميعها معًا بواسطة مفهوم مركزي موحد، يسمى الإطار([24]).

ولمزيد من تطوير أفكار تحليل الإطار في مجال تأثيرات الإعلام، ومقاربة التأطير من منظور نفسي، سعى Iyengar, 1991 معتمدًا على (تحليل المضمون) لتحديد آليات تأطير المحطات التليفزيونية القضايا السياسية، وتأثير تلك الأطر على تفسير الجمهور لها، أيضًا دراسة Entman, 1993 التي تعد نموذجًا لدراسات تحليل الأطر الإعلامية، حيث يوضح Entman أن التأطير يوضح كيفية ممارسة التأثير، مشيرًا إلى أن **التأطير** هو تحديد بعض جوانب الواقع المدرك وجعلها أكثر بروزًا في نص متصل، حيث يُبرز ويؤكد الإطار جوانب معينة من القصة في محاولة لنقل الرسالة المطلوبة والتأثير الموجه على الجمهور؛ بينما يمتلك الجمهور المطلع القدرة على فهم ما وراء هذا التأثير الموجه، فغالبًا ما يعمل التأطير على توجيه استنتاجات الجمهور اللامبالي حول قضية ما([25]).

وقد قدَّم Scheufele, 1999 نوعين من الأطر، أولًا: **الأطر الإعلامية**، وهي أداة تستخدمها وسائل الإعلام والمشرعون لإنتاج نقاط بارزة، ثانيًا: **أطر الجمهور** التي يتم إنشاؤها من قبل الأفراد في عقولهم وأذهانهم؛ لذا تؤثر الأطر المقدمة بمضامين وسائل الاعلام الإخبارية في كيفية إدراك الجمهور لها، وبمعنى آخر، فإن المبدأ الأبرز لنظرية التأطير هو إمكانية تقييم المواقف من خلال تصنيف وجهات النظر وترجمتها على أنها تشعبات لقيم أو تأملات متعددة، ويشير الإطار إلى الإجراء الذي يطور الأفراد من خلاله تفسيرًا محددًا لقضية ما([26]).

أما عن تأطير قضايا المرأة والنسوية، فقد توصل Huddy, 1997 من خلال فحص السياق الذي يتم فيه تأطير النسوية، أنه نادرًا ما تُعرف النسوية في وسائل الإعلام؛ بل يتم تضمينها في نصوص المقالات، حيث أظهرت نتائج تحليل العديد من الصحف والمجلات الإخبارية الأسبوعية الأمريكية من بداية الستينيات إلى نهاية الثمانينيات أن **النسوية** يقتصر استخدامها بشكل أساسي لوصف عدد قليل من الناشطات الرئيسيات في الحركة النسائية، وفي كثيرٍ من الأحيان تُستخدم بالاقتران مع أدوار المرأة في الأسرة، ومع الحقوق الإنجابية أكثر من أدوار المرأة خارج المنزل. كما قدَّم Terkildsen and Schnell, 1997 خمسة إطارات لتغطية الحركات النسائية في المجلات الإخبارية الأسبوعية خلال الفترة 1965-1993م، وهي: الأدوار الجنسية، والنسوية، والحقوق السياسية، والحقوق الاقتصادية، ومعاداة النسوية. وأشارت دراسة Rhode, 1997 **إلى** تبني وسائل الإعلام الأطر الخمسة الآتية في تغطيتها النسوية وقضاياها، وهي:

الإهمال/عدم الانتباه، والشيطنة، والشخصنة والتهوين، والاستقطاب، وطمس التركيز (أي التركيز على الذات بدلًا من التحول الاجتماعي)([27]).

وبعد هجمات 11 سبتمبر، استمر تأطير وسائل الإعلام الغربية السلبي للمرأة العربية والمسلمة، وتصدرت صور الأفغانيات المجهولات الوجه عناوين الأخبار الدولية، وتم تأطيرهن كضحايا سلبيات، مجردات من إنسانيتهن، وبلا هويات، ومستعبدات، وغير آمنات. ومع غزو العراق عام 2003م، تزايد اهتمام الإعلام الغربي بالنساء العراقيات، اللواتي غالبًا ما تم تأطيرهن على أنهن ضحايا سلبيات أو مفجرات انتحاريات وإرهابيات([28]).

2- النظرية النسوية Feminist Theory

النسوية هي إيمان بالمساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بين الجنسين، فبينما تُقر النسوية السيادة الذكورية وتنتقدها، تبذل جهودًا لتغيير ذلك، وبرزت النظرية من خلال الحركة النسائية الهادفة إلى تمكين المرأة ومجابهة عدم المساواة بين الجنسين من خلال الأدوار والتجارب الاجتماعية للمرأة والعلاقات الاجتماعية مقارنة بالذكور([29])؛ انطلاقًا من وجوبية نصيب متساوٍ للمرأة في فرص المجتمع، ويفسر الفهم الفلسفي للنظرية النسوية النظرة العالمية لعدم المساواة بين الجنسين، وفي هذا الصدد تشرح النظرية الأدوار الاجتماعية للمرأة بما في ذلك سياساتها النسوية وتجاربها في الخطابات الميدانية المختلفة([30]).

وتتمثل **الركيزة الرئيسية للنظرية النسوية** في تحديد وتحليل الاحتمالات الحرجة المرتبطة بعدم المساواة بين الجنسين، حيث تؤكد الحركة النسوية أن وضع المرأة في المجتمع يتحدد من خلال عوامل مؤسسية واجتماعية، وهناك أدلة متعددة تثبت معاملة النساء باستمرار كمواطنات أدنى منزلةً من الرجال، وترتكز النسوية على الصلة بين المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر على الحياة اليومية للأفراد الرغبة في التغيير الاجتماعي، وتعد النظرية النسوية علمية سياسية - تحدد الباحثين النسويين بناءً على اهتماماتهم السياسية بالاحتجاج على اضطهاد المرأة، مع الاعتبار أن عملهم العلمي بمثابة مساهمة في فهمٍ شاملٍ لسبب وكيفية تحرير المرأة([31]).

وظهر مفهوم "**الجندر- النوع الاجتماعي**" في ثمانينيات القرن لعشرين كمصطلح بارز في أدبيات الحركة النسوية، لوصف خصائص الرجال والنساء المحددة اجتماعيًا في مقابل الخصائص المحددة بيولوجيًا، حيث طرح مفهوم "**الجندر**" كبديل لمفهوم الجنس، بهدف

التأكيد أن جميع ما يفعله الرجال والنساء فيما عدا وظائفهم الجسدية المتمايزة جنسيًا محل تغيير بمرور الزمن وفقًا للعوامل الاجتماعية والثقافية المتنوعة ([32]).

الاتجاهات الفكرية لنظرية النسوية:

شهد الحقل المعرفي للنظرية النسوية رؤى واتجاهاتٍ فكريةٍ عديدة، يمكن تصنيفها لثلاثة تياراتٍ رئيسة، هي:

1- **اتجاه النسوية الليبرالية (الفردية)** Liberal/Individual Feminism

يرتكز هذا الاتجاه على الفرضية القائلة بأن جميع الناس قد خلقوا متساويين، وتمتد جذور المذهب النسوي الليبرالي إلى الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر، فيما عرف بحركة التنوير، حيث تسعى النسويات الليبراليات لتحقيق مجتمع يقوم على المساواة وأحقية كل فرد في توظيف إمكانياته وطاقاته ([33]).

2- **الاتجاه النسوي الماركسي** Socialist Feminism تفترض النسوية الاشتراكية بأن الزواج البرجوازي يُعاد استنساخه في شكل صراعات وتناقضات المجتمع البرجوازي الأكبر، حيث تمثل الزوجات الطبقة المضطهدة أو العبيد بينما تمثل السلطة الأبوية في هذه الطبقة دور الرأسماليين والملاك. ويرى هذا الاتجاه حتمية حل التناقضات الطبقية ونجاح الثورات الاشتراكية لإلغاء أشكال التمييز بالمجتمع، **وهناك ثلاث نقاط توضح الأهداف الرئيسية التي تسعى إليها النسويات الاشتراكيات:**

1- تحقيق إصلاحات حقيقية وملموسة تلبي احتياجات المرأة، من شأنها تحسين حياة المرأة بشكل موضوعي.

2- إعطاء المرأة الإحساس بالقوة، بمنحها إحساس القوة، سواء بصورةٍ معنوية أو مادية من خلال المنظمة.

3- تغيير علاقات القوة، بمعنى ضرورة تغيير علاقات القوة القائمة، وسط الهيمنة والسلطة الذكورية ([34]).

3- **الاتجاه النسوي الراديكالي** Radical Feminism

ظهر الاتجاه النسوي الراديكالي كرد فعل تاريخي تجاه نظريات التنظيم والاتجاه نحو حركة اليسار الجديد، ولا يتطلع الاتجاه الراديكالي للمساواة بين المرأة والرجل فقط؛ بل المناداة بإذعان الرجل للمرأة، واستبعاد الرجال جميعًا من عالم النساء. وقد اهتم دعاة الاتجاه النسوي الراديكالي والثوري بنظريات وقضايا النوع والطبقة، ففي إطار مناقشة العمل المنزلي، نظر هؤلاء إلى النسوة بالمفهوم الاقتصادي والسياسي باعتبارهن طبقة أو نوعًا محكومًا بالعنف وتهديداته، وقد وافق عددًا من الراديكاليين الاشتراكيين فيما يتعلق

بقهر المرأة بسبب عدم التكافؤ البيولوجي، بينما يرى معظمهم في البنية الاجتماعية سابقًا على وجود الرأسمالية؛ لذا ينتقد الراديكاليون دعاة النسوي الماركسية بقولهم إن سلطة الرجل ترجع إلى النظام الرأسمالي، مؤكدين أن علاقات الهيمنة سابقة على الرأسمالية ([35]).

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت مظلة الدراسات **الوصفية**، التي تستهدف وصف موضوع أو ظاهرة بعينها من حيث خصائصها العامة والتفصيلية من متغيرات وعلاقات ومؤثرات([36])، وتسعى الدراسة الحالية إلى رصد كيفية تناول مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية (**الحرة- فرانس 24 عربي**) لقضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، والأطروحات التي قدمتها لتأطير القضية، ورصد تأثير الأيديولوجية السياسية والمرجعية الفكرية للدولة المالكة لتلك المواقع على الحجج ومسارات البرهنة المستخدمة عند تناولها قضية العنف ضد المرأة.

منهج الدراسة:

1- **منهج المسح**: وهو من أهم المناهج المستخدمة في الدراسات الإعلامية وأكثرها شيوعًا خاصة عند إجراء البحوث الاستكشافية والوصفية([37])، الذي يعد جهدًا علميًا منظمًا يتضمن جمع بيانات ومعلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع البحث خلال سياق زمني ومكاني محدد([38])، وتعتمد الدراسة على منهج المسح لتحليل المحتوى الإعلامي المنشور عبر مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية عينة الدراسة حول قضية العنف ضد المرأة العربية، بهدف تحديد العوامل المؤثرة على الخطاب الإعلامي لموقعي قناتي (**الحرة- فرانس 24 عربي**) حول تلك القضية، حيث تم إجراء حصر شامل للمضامين الإعلامية كافة (**المقالات + الحلقات**) بتلك المواقع حول قضية العنف ضد المرأة.

2- **منهج دراسة العلاقات المتبادلة**: ويستخدم منهج دراسة العلاقات المتبادلة بهدف دراسة العلاقات بين الحقائق التي تم الحصول عليها للتعرف على الأسباب التي أدت إلى حدوثها، والوصول إلى استنتاجات وخلاصات لما يمكن إجراؤه لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي([39])، وفي هذا الصدد استعان الباحث **بأسلوب المقارنة المنهجية** لرصد أوجه التشابه والاختلاف بين مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية (**الحرة- فرانس 24 عربي**) حول العنف ضد المرأة العربية فيما يتعلق بالأطروحات الرئيسية ومسارات البرهنة.

عينة الدراسة التحليلية:

حُددت عينة الدراسة التحليلية في المضامين الإعلامية بموقعي قناتي (**الحرة الأمريكية- فرانس 24 عربي**) حول العنف ضد المرأة العربية، خلال الفترة من (1-9-2020م) إلى (31-12-2020م)، **بإجمالي** (48 **مقالًا**- 9 **حلقات**)، موزعة كما يلي: عدد 27 **مقالًا** بموقع الحرة، أما موقع **فرانس 24 عربي** فقد بلغت العينة 21 **مقالًا**- 5 **حلقات** من برنامج **هي الحدث، وحلقة واحدة** لكلٍ من برامج (**ثقافة- باب الويب- تكنوفيليا- ريبورتاج**)، وقد اختار الباحث هذين الموقعين للمبررات الآتية:

- يمثلان التوجهات الأيديولوجية الغربية الأمريكية والأوربية.
- يعدان الأكثر اهتمامًا بشئون المرأة العربية، من حيث عدد المقالات أو البرامج التليفزيونية المقدمة.

أدوات جمع البيانات:

استمارة تحليل الخطاب:

يندرج كل فعل لغوي في إطار مؤسساتي يحدد مجموعة الحقوق والواجبات للمشاركين في عملية التخاطب، وهناك شروط محددة للاستعمال ليصبح مطابقًا للسياق، فقد اقترح "**سورل**" نمذجة Typology لهذه الشروط، تعنى بالظروف، ومنزلة المشاركين في الفعل اللغوي، ومقاصدهم، والآثار التي من شأنه إحداثها. ويعد الفعل اللغوي أصغر مكونات التحليل التراتبي لوحدات المحادثة Interaction Conversation التي تتضح من خلال السياق([40]). ولتحليل الخطاب تحديدات متنوعة، منها تحليل استعمال اللغة وفق رؤية "**براون**" و"**يول**" في كتابهما Discourse analysis, 1983؛ ففي البلدان الأنجلو ساكسونية كثيرًا ما يُنظر إلى تحليل الخطاب وتحليل الحديث كآلية واحدة، حيث يعدون الخطاب من الأساس نشاطًا تفاعليًا([41]).

ومهَّد "**كلود ليفي شتراوس**" في كتابه **الأنثروبولوجيا البنيوية** 1958م الطريق لـ "**رولان بارت**" وغيره للبحث عن قوانين عامة للأدب والنقد، بوصف البنيوية محاولة ممنهجة للكشف عن الأبنية العقلية الكلية المتعمقة، فلم تتجاوز دراسات "**شتراوس**" علم اللغة إلى الانثروبولوجيا وحسب؛ بل إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية كافة، **وارتكز طموحه النقدي على أربع ركائز، أولًا**: تحول علم اللغة البنيوي عن دراسة الظواهر اللغوية الواعية إلى دراسة بنيتها التحتية اللا واعية. **ثانيًا**: لا يتعامل علم اللغة مع المسميات أو الكلمات **ككيانات مستقلة**؛ بل على أساس العلاقات التي تنظمها. **ثالثًا**: يطرح علم اللغة

مفهوم النسق، وفق اعتبار علم الفونيمات الحديث، بأن الفونيمات ليست جانبًا من النسق؛ بل تظهر الأنساق الصوتية ذاتها على نحو واضح البنية. **وأخيرًا**: يهدف علم اللغة البنيوي للكشف عن قوانين كلية بالاستنباط أو الاستدلال، بهدف منح هذه القوانين صفة مطلقة([42]).

وتتنوع تعريفات تحليل الخطاب على اختلاف الرؤى والتصورات البحثية، فقد سعى "**تودرروف**" إلى تعريف **الخطاب** لتمييز حدوده، بأن الخطاب مكون من عبارات؛ بل من عبارات بينة، وبالاختصار من بيانات؛ إلا أن تفسير البيان محدد، من ناحية، بالعبارة التي نبينها، ومن ناحية أخرى ببيانه نفسه، ويشتمل هذا البيان على متكلم يبين، وعلى مخاطب نتوجه إليه، وعلى زمان ومكان، وعلى خطاب يسيق ويتلو، أي باختصار على سياق وبيان، فيميز أركان الخطاب وعناصره التي وضحها "**ياكبسون**" قبله، وينتهي إلى القول "أن الخطاب فعل كلام على نحو دائم وضروري"([43]).

وهناك إجماع لدى باحثي الخطاب وتحليل الخطاب على ريادة "**زليغ هاريس**" كأول لساني حاول توسيع حدود موضوع البحث اللساني بحيث يتعدى الجملة إلى الخطاب، ففي مقاله Discourse Analysis, 1952 الذي نشر في مجلة Language مؤكدًا الصلة بين اللغة والثقافة، معتبرًا الخطاب ملفوظًا طويلًا أو متتالية من الجمل لا يلتقي بعضها ببعض بشكل اعتباطي، وفي مواطن النص المختلفة؛ إذ أن التوزيعات التي تلتقي من خلالها هذه العناصر تعبر عن انتظام معين يكشف عن بنية النص، مع التأكيد على وجود الخطاب رهينًا بنظام متتالية من الجمل تقدم بنية للملفوظ ([44]).

وعلى الرغم من اختلاف تعريفات **الخطاب** النابعة من تشعب المفهوم واتصاله بعلوم أخرى، مثل: علم النفس وعلم الاجتماع والأدب والتاريخ؛ إلا أن أي محاولة لتحديد الخطاب تقود بالضرورة إلى تحديد جملة من العلاقات بينه وبين اللغة والمجتمع والفرد، وكذلك بين اللغة والفكر وطريقة ممارسة اللغة في المجتمع([45]).

أما عن مفهوم **الخطاب من المنظور الإعلامي** فهو: "الرسالة من حيث موضوعاتها وعناصرها ومكوناتها كافة، الظاهرة والمستترة، بما تنطوي عليه من معان ودلالات وأهداف في سياقها الزمني والمؤسسي والمجتمعي؛ فالخطاب يشمل اللغة سواء كانت مكتوبة أو منطوقة، والتعبيرات غير اللفظية (تعبيرات الجسم)، كما يشمل المادة المرئية والألوان والمؤثرات كافة، وعناصر الإبراز والإخفاء في التعامل مع الموضوع، وكل ما له علاقة مباشرة بهذا الموضوع في سياقه الشامل([46]).

وصنَّف "**بارتيك شارودو**" الخطاب إلى أربعة أنواع بناءً على **نظرية "فوكو"**، بتعريف

الخطاب بأنه: "مجموعة من القواعد الموضوعية والتاريخية المعينة والمحددة دومًا في الزمان والمكان، التي حددت في فترة زمنية بعينها، وفي نطاق اجتماعي واقتصادي وجغرافي أو لساني له شروط ممارسة الوظيفة العيارية". كما أضاف "**شارودو**" هدف الخطاب المنطوق أو المكتوب، وهو إما التعبير، أو الحكي، أو الوصف، أو الحجاج. وانطلاقًا مما سبق قسَّم "**شارودو**" الخطاب إلى أربعة أنواع: (تعبيري- وصفي- سردي- حجاجي)([47]).

وتندرج تحت تحليل الخطاب عدة مداخل، تشكل أدوات بحثية منهجية تتيح إمكانية الوصف والتفسير واستخلاص المؤشرات والدلالات للمادة أو الرسالة الإعلامية المراد تحليلها؛ لذا صُممت استمارة تحليل الخطاب لجمع البيانات حول المضامين الإعلامية المنشورة بمواقع القنوات الدولية الموجهة باللغة العربية حول قضايا المرأة بدول المنطقة العربية، **من خلال الاعتماد على الأداتين التاليتين**([48]):

1- **أداة تحليل الأطروحات:** هي الأفكار والمعاني التي يسعى منتج الخطاب إلى توصيلها للمتلقي، فا**لأطروحة** بنية موحدة تقدم للمتلقي لتحقيق هدف محدد، ويستخدم تحليل الأطروحات بمعنى "**تحليل بنية الموضوع**"، البنية الفكرية وليست البنية اللغوية، حيث يحتوي الخطاب على أفكار بناء استدلالي يضفي المنطقية والبرهنة على مقولات أساسية يسعى الخطاب لإقناع الآخرين بها، حيث تشكل الأطروحات الفكرية البنية الكبرى للنص.

2- **أداة تحليل مسارات البرهنة:** وتعنى برصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها منتجو الخطاب لإثبات أو نفي أو التشكيك في أفكار أو آراء أو معلومات... إلخ؛ إذ أن لغة الحوار لغة توجيه وإقناع تحتوي أدوات خطابية مؤثرة من بينها استخدام الأدلة والبراهين لإقناع المتلقي، والوقوف على هذه الحجج والأدلة والبراهين وإبراز دلالتها يكشف أهداف منج الخطاب واتجاهاته وموقفه.

إجراءات الثبات:

للتحقق من ثبات أداة التحليل استعان الباحث بباحث آخر، وبعد شرح فئات التحليل وتزويده بقائمة المفاهيم الخاصة بفئات التحليل الواردة باستمارة تحليل الخطاب، أعاد هذا الباحث تحليل عينة فرعية من مواقع القنوات الدولية الموجهة عينة الدراسة قوامها (5 مقالات- حلقة واحدة) بنسبة تتعدي 10٪ من إجمالي العينة، وتبين بعد إعادة التحليل الاتساق بين نتائج التحليل الذي قام به كل منهما، وبلغ متوسط معامل الثبات ٩٥٪ تقريبًا، وهي نسبة تؤكد وضوح المقياس وصلاحية تطبيقه للتحليل.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس، في: **ما سمات وخصائص الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية عند تناولها لقضية العنف ضد المرأة بالعربية؟** وينبثق عنه تساؤلات فرعية، منها:

1- كيف أبرزت مواقع القنوات عينة الدراسة (**الحرة- فرانس 24 عربي**) أطروحاتها الرئيسية حول قضية العنف ضد المرأة العربية؟

2- ما الأطر الإعلامية التي قدمتها مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية محور الدراسة أثناء تناولها لقضية العنف ضد المرأة العربية؟

3- إلى أي مدى أثَّرت أيديولوجيا الدول مالكة لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية على الحجج والبراهين التي استخدمتها عند معالجة العنف ضد المرأة؟

نتائج الدراسة

تناول الباحث من خلال استمارة تحليل الخطاب عبر أداتي (**أداة تحليل الأطروحات- أداة تحليل مسارات البرهنة**) رصد وتحليل أفكار وتصورات مواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية (**الحرة- فرانس 24 عربي**) حول قضية **العنف ضد المرأة العربية** كأكثر قضايا المرأة بروزًا بالموقعين محورا الدراسة.

أولًا: أطروحات تأطير العنف ضد المرأة بموقع قناة الحرة ومسارات البرهنة المستخدمة

1- الأطر الإعلامية التي قدمها موقع قناة الحرة الأمريكية Alhurra:

تبين من خلال رصد الأفكار والأطروحات الرئيسية التي قدمها خطاب موقع **الحرة** حول العنف ضد المرأة، سلبية المعالجة الإعلامية تجاه كلٍ من: الثقافة العربية، ومؤسسة الأزهر، وأنظمة وتشريعات دول المنطقة العربية، **على النحو الآتي:**

1-1- أطر أسباب تفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة

الأطروحة الأولى: ذكورية الثقافة العربية خاصة ضد الأنثوية:

قدمت **ابتهال الخطيب** طرحها المبرهن على ذلك في مقال بعنوان "**أيتها الساحرات**"، لتوضح قيمة المرأة منذ مطلع فجر البشرية، فقد اعتقدت البشرية فعليًا بألوهية الأنثى، إلى أن انقلب الزمن، وتحولت الآلة الأنثوية إلى آلهة ذكورية جبارة مرعبة، كان أولها "زوس" الإغريقي الذي ثبت الصورة الذكورية القاسية المهيمنة للإله، لتوجه **قسوتها منذ**

البداية إلى الإناث، حتى في الأديان الحديثة، انقلبت قصة الذنب الأول للخروج من الجنة على النساء حتى تحولن إلى رمز للمعصية والإغواء والآثام([49]).

وأشارت **ريم عبد اللطيف**- صحفية مصرية أمريكية - في مقالها "**كيف ترهب السعودية النساء**" إلى آليات ترهيب السعودية للنساء، مؤكدةً سطحية الإصلاحات التى نادى بها ولى العهد السعودى، وأنها وسيلة لقمع الذين يؤمنون بالتغيير الحقيقى، حيث وصفت تجربتها للعمل بالتلفزيون الرسمى السعودى بـ **المريرة**، نظرًا لتعمد المديرين الرجال الإساءة اللفظية، والتنمر، والتقليل من شأن الصحفيات النساء وتهميش أفكارهن الإبداعية ([50]).

وأكدت سمية صالحى- نقابية وعضو مجموعة "**نساء جزائريات من أجل تغيير نحو المساواة**"- أن الذكورية وراء كل الأفعال؛ لذا فلا للتسامح الاجتماعى مع العنف، خاصة في جرائم قتل النساء، فقد أجج مقتل واغتصاب وحرق الفتاة **شيماء** الرأى العام، وسط دعوات بضرورة حماية المرأة وإعادة تطبيق عقوبة الإعدام([51]).

الأطروحة الثانية: نجاح المرأة وجمالها مَدْعَاة للعنف ضدها بمباركة دينية:

استنكر **د.عماد بوظو** في سؤاله **لماذا يعتبر المتطرفون جمال المرأة تهديدًا للمجتمعات العربية؟** واصفًا البيئة العربية بالبائسة، فقد أقدم شاب عراقى مدمن للمخدرات على قتل شقيقتيه زهراء وحوراء برصاصات في الرأس وقت التحضير لزواج إحداهن، دون وجود ما يسمى بجرائم الشرف. والسبب وراء تلك الجريمة نجاح وجمال الفتاتين اللافت للنظر، وأيضًا محاكمة عدد من الفتيات والنساء المصريات بتهمة تسجيل مقاطع على الشبكات الاجتماعية وهنَّ يرتدين ثيابًا توصف أحيانًا بأنها خادشة للحياء. ويُرجع الكاتب ذلك التشدد لما أطلق عليه المرجعيات الدينية المهيمنة، سواء رجال الدين الشيعة المرتبطين بـ إيران، أو الأزهر أحد المرجعيات السنية([52]). ويرى **الباحث** تحامل الكاتب باتهامه للثقافة العربية والأزهر، الذى يمثل مرجعية دينية يشهد الجميع بوسطتيها ونبذها للعنف منذ بزوغ تيار التطرف الذى شهدته المنطقة العربية منذ ستينيات القرن العشرين حتى الآن؛ لذا فاتهام الكاتب للثقافة العربية والأزهر مضلل وغير مبرر، فما شأنهما بجريمة ارتكبها شخص مدمن فاقد لقيم الرجولة.

الأطروحة الثالثة: شرعنة الثقافة العربية العنف ضد المرأة:

تطرق **ماهر جبره** في مقاله "**شرعنة العنف وأسطورة أن "كلنا اتضربنا وطلعنا زي الفل"** إلى أن أفكار مثل "**اكسر للبنت ضلع.. يطلع لها** 24" هى أفكار خاطئة، مهما كررها الأجداد والآباء كثيرًا، منوهًا لحقيقة موجزة دون تجميل وهي "**إحنا مطلعناش زي الفل**

ولا حاجة"، مشيرًا إلى الآثار النفسية السلبية التى نغرسها بنفوس أطفالنا، فعندما نضرب أطفالنا فنحن نقول لهم بشكل عملى إن العنف حل أو خيار مقبول للتعامل مع الخطأ أو الاختلاف في الرأى، وهنا مكمن الكارثة، فمع الوقت تتعمق الفكرة لتخلق مجتمعًا تسوده وتحكم علاقاته في المنزل أو خارجه فكرة القهر والسيطرة([53]).

وأكدت **نورة العبيدي**، الناشطة النسوية العراقية، تسجيل 15 ألف حالة عنف أسرى خلال عام 2020م لدى وزارة الداخلية؛ إلا إن العدد المسجل أقل بكثير من الأعداد الحقيقية، لإحجام غالبية النساء المعنفات عن تقديم شكاوى نظرًا للضغوط العائلية التى تجبرهن على قبول الصلح([54]).

الأطروحة الرابعة: القوانين العربية تجبر المرأة على قبول أشكال العنف كافة:

قدَّم منتج الخطاب **بموقع قناة الحرة** أطروحته حول قصور التشريعات وعدم مساندتها للمرأة في مجابهة العنف؛ بل تبرر تلك القوانين العنف ضدها تحت مسميات التأديب والتربية، وحفظ العرض والشرف، فقد أشارت المحامية **نجاة أبو قال** إلى ارتفاع حالات طلاق السوريات اللاجئات لـــ **ألمانيا** من أزواجهن بمجرد الوصول للعيش في أوربا، وفق تقرير منظمة "**ذي كونفرزيشن**" الذى أكد أن هؤلاء النسوة أجبرن على الزواج، حيث ينحدرن من خلفيات ريفية يسود فيها النظام الأبوى والتفسيرات الأبوية للإسلام، وتجبر القوانين السورية النساء على قبول سوء المعاملة، بالمثل تحتل معظم الدول العربية تصنيفات متأخرة فيما يخص حقوق النساء([55]).

وأكدت الناشطة النسوية العراقية **نورة العبيدي** تنامى حالات العنف الأسرى، استنادًا للمادة 41 من قانون العقوبات التى تسمح للزوج والأب **بتأديب** الأبناء أو الزوجة ضربًا ما دام لم يتجاوز حدود الشرع([56]).

الأطروحة الخامسة: قسوة الأنظمة العربية لكبح الأنشطة النسوية:

أدانت عائلة الناشطة **لجين الهذلول** طلب النيابة العامة بتطبيق أقصى عقوبة عليها، التى قد تصل إلى السجن 20 عامًا، في حين أكدت **لينا**- شقيقة لجين الصغرى، تعرض أختها للضرب والاعتداء الجنسى والحبس الانفرادى، مضيفةً أن "كل ما فعلته أختى هو المطالبة بمعاملة النساء بكرامة وحرية ينبغى أن يكونا حقهن"؛ لذا تسعى السلطات السعودية لكبح نشاطها بمعاقبتها بالحد الأقصى للعقوبة بموجب القانون، بينما وصفتها **هبة مرايف**، مديرة منطقة الشرق الأوسط بمنظمة العفو الدولية، قائلة "لجين الهذلول مدافعة شجاعة عن حقوق المرأة، وما كان ينبغى لها أن تمضى يومًا واحدًا رهن الاعتقال. لقد أدى نشاطها السلمي إلى إحداث تغيير اجتماعي بالغ الأهمية في السعودية"([57]).

وتفنيدًا لذلك نستند إلى تصريح وزير الخارجية السعودى **الأمير فيصل بن فرحان**، بأن "الهذلول" نقلت معلومات سرية إلى دول غير صديقة، نافيًا أن يكون النشاط الحقوقى للهذلول سببًا لاعتقالها.

الأطروحة السادسة: مطاطية قيم الأسرة وازدواجيتها:

قدَّم **ماهر جبره** في مقاله "**قيم الأسرة التي لم تحركها تعرية سيدة الكرم" سؤالًا استهجانيًا** حول طبيعة "**قيم الأسرة المصرية**" التى يتحدث عنها القانون وتنتفض لها أجهزة الدولة كافة، بسبب صور لعارضة أزياء ترتدى

ملابس متحررة بمنطقة هرم سقارة، في حين تتجاهل تعرية وسحل سيدة صعيدية مُسنة أمام الجميع([58]).

الأطروحة السابعة: المرجعيات الدينية عائق أمام تشريع تجريم الاغتصاب الزوجى:

في مقال حول **الاغتصاب الزوجى واعتبار المرأة ملكية خاصة للزوج**، أشارت **علياء عواضة**- مديرة جمعية Fe-Male اللبنانية، إلى نظرة القوانين العربية للمرأة كملكية خاصة، يحق للرجل التصرف بها وبجسدها وفقًا لما يراه مناسبًا، مؤكدةً أن أغلب مشاريع القوانين العربية التى تسعى لمنح المرأة حق التحكم بجسدها وحياتها، يتم محاربتها لا سيما من قبل المرجعيات الدينية، فعند إقرار قانون حماية الأسرة في لبنان، تم إزالة بند الاغتصاب الزوجى بإيعاز من المرجعيات الدينية، في الوقت الذى تشير الإحصائيات إلى انتشار الاغتصاب الزوجى بحد أدنى بنسبة 3.3٪ في الأردن، وبنسبة 60٪ وفق سجلات محاكم الأسرة المصرية([59]).

1-2- أطر التأثيرات السلبية لتنامي العنف ضد المرأة

الأطروحة الأولى: حرمة جسد المرأة مُعرضة للانتهاك وسط تخاذل القانون:

طرح **ماهر جبره** سؤالًا: كيف تحصل المرأة المصرية على حقها القانوني عندما يتم انتهاك والتعدي على حرمة جسدها؟ وبالرغم من دعم الإعلام لها وتصريحات رئيس الدولة شخصيًا عنها؛ إلا أنه تم تبرئة المعتدين عليها؛ لذا على الضحايا أن يتحملوا الظلم في صمت، فالقانون لن يساعدهم، كما انتشر **وسم #ادعم_بسنت** حيث استغاثت الفتاة بالإعلامية لميس الحديدي وهي تعبر عن خوفها من حملات التشهير والتهديدات بالقتل من قِبَل أهالي المتهمين، بعد أن قدمت بلاغًا لحادثة التحرش التي تعرضت لها([60]).

في مقال بعنوان **فتاة المعادي.. غضب في مصر بعد مصرع مريم**، فقد أعرب عدد من الفنانين (**محمد هنيدي- رانيا يوسف- محمد محسن**) عن استنكارهم لحادث مقتل فتاة عشرينية دهسًا بالسيارة أثناء مطاردة المتحرشين لها، بسبب غياب تشريعات رادعة،

مطالبين بضرورة تغليظ عقوبة التحرش والاعتداء على النساء، وصولًا لتطبيق الإعدام بحقهم([61]).

وأكدت علياء عواضة- مدير جمعية Fe-Male اللبنانية، أنه نتيجة لاتباع الأحوال الشخصية المرجعيات الدينية بالدول العربية، يتم عرقلة إجراء أي تعديل على قوانين العنف الأسري؛ فالفكر المسيطر أنّ للرجل الحق في التصرف بزوجته ودعوتها إلى الفراش وممارسة الجنس معها رغمًا عنها، ووفقًا لتقارير **الأمم المتحدة** حول الاغتصاب الزوجي في الدول العربية، تبين أن 35٪ من النساء يتعرضن لاعتداء جسدي أو جنسي من أزواجهم، ووصفت الأمم المتحدة المنازل كأخطر الأماكن بالنسبة للمرأة؛ فهناك 50 دولة فقط جرَّمت الاغتصاب الزوجي، ليس بينهم أي دولة عربية([62])، واستنبط **ماهر جبره** أن العنف ضد النساء أحد دلائل العنف المجتمعي في التنشئة المصرية، فبعيدًا عن المنزل والعلاقات العاطفية، ندرك حجم العنف المجتمعي الواقع على النساء في الشارع المصري باعتبارهن الكائنات الأضعف؛ فالتحرش يمثل أحد أشكال العنف الذي تربينا على أنه ممارسة طبيعية، فمن يمارس التحرش بامرأة أو فتاة يرى أنه من حقه مضايقتها لمخالفتها المعايير الأخلاقية للمجتمع، ما يمنحه حق معاقبتها، وهو العنف الذي غرسه خطاب الأصوليين المعادي للمرأة وحرياتها([63]).

الأطروحة الثانية: انهيار النسيج الأسري حال تأمين القوانين الغربية الحق للنساء اللاجئات:

أشار تقرير لمنظمة "**ذي كونفرزيشن**" إلى ارتفاع طلاق السوريات من أزواجهن بمجرد الوصول للعيش في البلدان الغربية، وأن انهيار النسيج الأسرى جاء كنتيجة لإساءة الأزواج، وبمجرد إتاحة الفرصة للنساء للطلاق تحت حماية القانون اتخذن القرار بلا تردد، فيما اعتبره المعلقون الغربيون **تحريرًا للنساء**([64]).

الأطروحة الثالثة: تقارير حقوقية تتهم الأنظمة العربية بتعذيب الناشطات الحقوقيات:

أعربت شقيقة **لجين الهذلول** عن أن شقيقتها تعرضت للتعذيب والتحرش الجنسي في بداية اعتقالها، وهي اتهامات وجهتها أيضًا منظمات غير حكومية دولية، ونفتها السلطات السعودية، كما حثت شقيقة لجين الهذلول، الدول أعضاء مجموعة العشرين الذين انعقدت قمتهم في الرياض عبر الفضاء الافتراضي، بالضغط على السلطات السعودية للإفراج عن الناشطات السعوديات المعتقلات([65]).

3-1- أطر الحلول المقدمة لمجابهة العنف ضد المرأة

الأطروحة الأولى: الثورة على مفاهيم الذكورية الشوفينية (المتعصبة) انتصارًا للنسوية:

أشارت **ابتهال الخطيب إلى** حتمية **ثورة نسوية خلابة** لا تنتهي إلا بموت أو بقاء النساء جميعًا، تحركها إناث العالم في موجة تسونامي لغسل هذه الأرض من العنف والقهر، ليكن النساء هن أنفسهن، أن يجمعهن جنسنهن وليست التقسيمات الأخرى التي فرضتها **الذكورية الشوفينية**، التي حكمت عليهن بأن تختفي الفتيات كل يومٍ تحت التراب على أيادي فاقدي الشرف والكرامة في محاولة منهم لاستعادتهما بتقديم أنثى قربانًا لهما، داعيةً إلى حتمية التحرر من الخوف والشعور العصابي الملازم لهن بالذنب، من أحمال مفاهيم الشرف والسمعة التي علقت في رقابهن أحجارًا ثقيلة مدى الحياة([66]).

وذهب **د. عماد بوظو إلى** عدم تكافؤ النظرة للعلاقة الجنسية، فقد تحدثت كتب التراث الدينية عن فحولة الرجال كصفة إيجابية، دون التطرق للحياة الجنسية للصحابيات؛ بل مع ترك انطباع وكأنهن يترفعن عن الجنس لأنهنّ مسلمات صالحات، وعندما يرتبط التشدد في قضايا المرأة والجنس إلى انتشار جرائم قتل النساء، فهناك حاجة ملحّة على المستوى الإنساني والأخلاقي والقانوني لمواجهة ومحاسبة الجهات التي تبرره، وعدم السكوت عن ناشري الفكر المتشدد بحق المرأة مثل **الأزهر وغيره**، ولا بدَّ من تفكيك كل منظومةٍ ترعى ذلك الفكر، بعد أن أصبحت انعكاساتها على المجتمعات العربية بالغة الخطورة([67]). **ويرى الباحث** أن ذكر الكتب التراثية الدينية للحياة الجنسية للرجال كدليل على تطرق الإسلام للحياة الحميمة بين الأزواج للإيضاح والإرشاد دون خدش لحياء المجتمع بذكر تفاصيل الحياة الجنسية للنساء؛ ففي الوقت الذي تدعو دول الغرب لنشر الإباحية والشذوذ، تؤكد الإحصائيات الدولية ارتفاع نسب الاغتصاب والمثلية بدول الغرب رغم إباحة الجنس خارج إطار الزواج للجميع، فمن البديهي أن يأتي الإفراط في الأمور بنقائضها. أما الأزهر فدائمًا ما يرفع لواء الوسطية والاعتدال ونبذ التشدد، وهو ما أعلنه شيخ الأزهر بضرورة تجديد الخطاب الديني المناهض للتشدد والعنف.

الأطروحة الثانية: سن تشريعات مشددة لردع جرائم العنف ضد المرأة بأشكاله كافة:

بعد العثور على جثة محترقة لفتاة جزائرية - **شيماء**- تعرضت للاختطاف والاغتصاب، أثير جدل حول ضرورة سن تشريعات مشددة ورادعة لاستعادة الأمن المجتمعى للنساء والفتيات، فقد أشار وزير العدل الجزائرى **بلقاسم زغماتي إلى** مصادقة مجلس الوزراء على مشروع قانون محاربة الاختطاف، الذي اقترح عقوبةً تتراوح بين 10-

20 سنة سجنًا في حال إطلاق سراح الضحية بعد اختطافها في مدة لا تتجاوز عشرة أيام، أما إذا تم احتجاز الضحية كرهينة واستعمل العنف في اختطافها، فتتراوح العقوبة بين 15- 20 سنة، وفي حال وفاة ضحية الاختطاف فإن العقوبة تكون الإعدام([68])، وأكدت الصحفية الأمريكية ذات الأصول المصرية- **ريم عبد اللطيف** من خلال تجربتها المهنية بالتليفزيون السعودي، أنها شاهدت رجالًا يمارسون السلطة بشكل فاسد، تدعمهم النخبة الحاكمة السعودية، في الوقت الذى تعهد ولى العهد بإنهائه عبر حملته لمكافحة الفساد عام 2017م لبناء المملكة العربية السعودية الجديدة، مشيرةً إلى أنه لا يمكن تحقيق الإصلاح والانفتاح الحقيقى، ما دامت النخبة الحاكمة لا ترسخ لحكم القانون وتقييم حقوق المرأة وضمان حرية الصحافة([69]). فقد أدركت بعض الحكومات العربية العوار التشريعى الخاص بالأحوال الشخصية، أو تشريعات مكافحة العنف الأسرى، فأجرت **الحكومة السورية** تعديلاتٍ على قوانين الأحوال الشخصية في فبراير 2019م، شملت 60 مادة، وبات بإمكان المرأة حضانة الأطفال بعد الطلاق، مع أحقيتها في طلب الطلاق دون إذن من أحد([70])، كما أصدرت **دولة الإمارات** عددًا من المراسيم لتعديل بعض أحكام قانون الأحوال الشخصية الاتحادى، وقانون المعاملات المدنية الاتحادى، وقانون العقوبات الاتحادى، وقانون الإجراءات الجزائية الاتحادى، حيث تم إلغاء المادة التي تمنح العذر المخفف فيما يسمى بجرائم الشرف([71]).

2- مسارات البرهنة المستخدمة بموقع الحرة لتعزيز التأطير الإعلامي حول العنف ضد المرأة

سعى منتج الخطاب **بموقع قناة الحرة** عبر مجموعةٍ من مسارات البرهنة دعم وتعزيز الأطر الإعلامية والأطروحات المقدمة حول العنف ضد المرأة، وتم بلورة تلك المسارات، في: الاستشهاد بالأدلة والحجج المنطقية، واستخدام الشعارات البلاغية والوصفية، وعرض وجهات النظر المختلفة، وعقد المقارنات بين المواقف والرؤى.

2-1- مسار الاستشهاد بالأدلة والحجج المنطقية:

سجلت **وزارة الداخلية العراقية** 15 ألف حالة عنف أسري أغلبها ضد نساء لعام 2020م، مشيرةً إلى أن ارتفاع حالات العنف المنزلي بسبب الشك الذكوري والمشكلات الاقتصادية وتعاطي المخدرات والعنف الجسدي والنفسي والجنسي، الذي يحدث داخل الأسرة ويشمل الضرب والمتاجرة بالمرأة، ولا يمتلك العراق – قانونًا للعنف الأسري، ويعتمد على مواد قانونية تسمح للزوج والأب **بتأديب** الأبناء أو الزوجة ضربًا ما دام لم يتجاوز حدود الشرع([72]).

وتوصل منتج الخطاب في مقاله **"قيم الأسرة" التي لم تحركها تعرية سيدة الكرم!** إلى أن الذين يعتدون على الأقباط، في مصر، يدركون أنهم في الأغلب لن يتحملوا عواقب تصرفاتهم، فقد ثار الرأي العام والإعلام لتلك الجريمة البشعة، كما وجَّه الرئيس/ **عبد الفتاح السيسي**- رسالة لهذه للسيدة، قائلًا: "أرجو أن السيدة المصرية (سعاد) ما تاخدش على خاطرها"، وأكد أن القانون سيأخذ مجراه. وعلى الرغم من الاهتمام الإعلامي بقضية "**الست سعاد**"؛ إلا أن ما حدث يعد مثالًا صارخًا على سحق الضحية لصالح الجاني، فبعد أربع سنوات ونصف بين جلسات المحاكمة، صدر حكم المحكمة بسجن المتهمين الثلاثة في هذه القضية بعشرة سنوات، ثم عادت محكمة الجنايات وبرأتهم، فكما يقول المثل، من أمن العقاب أساء الأدب([73]).

وكتبت **ابتهال الخطيب** في مقالها **أيتها الساحرات** مستشهدةً بأدلة وحجج منطقية حول تاريخ تقدير الحضارات للمرأة حتى حدث ذلك التحول الذي أخلَّ بالموازين الحضارية، فقد نصبتها البشرية آلهة عظيمة لتنعكس قدسيتها على الأزمنة اللاحقة، ونجد انعكاس ألوهيتها على الأديان القديمة، وصولًا لبعض الدلالات في الأديان الإبراهيمية، فها هو السيد المسيح يأتي من أنثى بمفردها دون تدخل من ذكر، وها هو امتداد النبي محمد يتحقق بالامتداد السلالي الأنثوي لا الذكوري([74]). ويرى **الباحث** سعي الكاتبة إلى تسويق مفهوم **الديانات الإبراهيمية** بدلًا من **الديانات السماوية**، الذي ظهر خلال القرن العشرين، وإساءتها لشرائع الإسلام التي منحت المرأة حقوقها وكرامتها المسلوبة منذ أكثر من 1400 عام، مثل: الذمة المالية المستقلة، والميراث، والتعليم.. وغيرها".

واستشهد **عماد بوظو** بنتائج دراسة للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر، أكدت أن 70٪ من **جرائم الشرف** لم تقع في حالة تلبّس؛ بل اعتمد مرتكبوها على الشائعات، مضيفًا أن تحريات جهات التحقيق أكدت أن 60٪ من هذه الجرائم كان سببها سوء ظن الجاني والتربّص بالضحية، كما كانت القبائل العربية في الجاهلية تدفن الطفلات أحياءً بمجرد ولادتهن خشية العار مستشهدًا بالآية الكريمة "وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت" ([75]).

ونظرًا لعدم وجود إحصائيات حول نسبة الاغتصاب الزوجي بالدول العربية، ذكرت الأمم المتحدة في تقريرها أن 35٪ من النساء تعرضن لاعتداء جسدي أو جنسي من الشريك، نتيجة لعدم تجريم بعض المجتمعات الاغتصاب الزوجي لأسباب دينية، باعتبار الجنس حقًا شرعيًا للزوج([76]).

2-2- استخدام شعارات بلاغية ووصفية للعنف ضد المرأة:

استخدم منتج الخطاب **بموقع الحرة** مسار الشعارات البلاغية والوصفية لقضية العنف ضد المرأة كإستراتيجية لدعم أطرها الإعلامية، **منها**:

- **وصف المرأة:** وصفت **ابتهال الخطيب** المرأة التي عبدتها البشرية منذ القدم، بـ **كينونة إلهية**([77])، ووصف **عماد بوظو** الذين يعدون جسد المرأة قطعة حلوى لا يمكن منع الذباب من الاقتراب منها، بأنهم **أشخاص يستخدمون المخزون الديني بشكل انتقائي** لتبرير تصرفاتهم بحق المرأة، مثل اللوم عليها في موضوع الجنس ابتداء من خطيئة **حواء** التي حرمت الإنسان الجنة([78])، وجذبت الفنانة اللبنانية **ريمي عقل** بحديثها في فيديو عن العنف اللفظي والجسدي الذي تعانيه المرأة، حيث **شبهت** المرأة **بـ حلوى البقلاوة**- فالمرأة التي تضفي على حياة الرجل حلاوة وطمعًا جميلًا تتعرض للقمع والعنف في ظل نظام ذكوري أبوي ينظر إليها بـ **دونية** وكونها **أداة للمتعة** يجري هضم حقوقها مثلما يتناول الرجال حلوى البقلاوة([79]).

- **وصف أنصار الذكورية:** قدمت **ابتهال** الخطيب فكرتها حول خلل التحول الحضاري، بتحول الآلة الأنثوية إلى آلهة ذكورية وصفتها بـ **جبارة مرعبة** تدور أساطيرها حول الاقتتال([80])، وتناولت حال المرأة منذ القدم حتى الآن، قائلة: "إلى اليوم والأنثى تقتل إذا أحبت، تقتل إذا تحررت، تقتل إذا اختارت، وتقدم على أضرحة شرف الذكور كقرابين، تعدد أشكال قتل المرأة بحجج الشرف والكرامة لدى فاقدي الشرف والسمعة والكرامة"، واصفةً الذكوريين بـ **فاقدي الشرف والسمعة والكرامة**([81]).

- **وصف تعامل الحكومات العربية مع ناشطات حقوق المرأة:** وصف **منتج الخطاب** مصير الناشطات المعتقلات **بالغموض**، حيث ذكرت تقارير حقوقية أن الحكومة السعودية اعتقلت نحو 27 ناشطة في مجال حقوق المرأة، وأن 6 منهن تعرضن للاعتداء الجنسي([82])، ووصفت **هبة مرايف**، مديرة إقليم الشرق الأوسط بمنظمة العفو الدولية، السعي لإنزال أقصى عقوبة بحق لجين بـ **القوة القاسية للسلطات السعودية**، ووصفت **لوسي راي**- عضو مؤسسة جرانت ليبرتي الحقوقية، النظام الذي يرى نشاط المرأة على أنه إرهاب هو **نظام مكسور للغاية**، واصفةً محاكمة **لجين** بـ **صورية**، واستمرار سجنها بـ **وصمة عار في ضمير العالم**([83]).

- **وصف المرجعيات الدينية:** وصف **عماد بوظو** ممارسات (مصر- العراق) تجاه المرأة بـ **المتشددة** المستندة لفتاوى المرجعيات الدينية، ففي العراق تصدر فتاوى القتل من رجال

دين شيعة مرتبطين بالنظام الإيرانى، وفي مصر يستند إرسال النساء للسجن على فتاوى الأزهر([84])، ووصفت **علياء عواضة**، المرجعيات الدينية ومحاربتهم لسن تشريعات تجرم الاغتصاب الزوجى بـ **الشيطان** أو **الإنسان الماكر الخبيث** الذى يقوم بفعل **الإيعاز والتحريض** لمنع حصول المرأة على حقها في رفض إجبارها على ممارسة الجنس رغمًا عنها([85]).

2-3- عرض وجهات النظر المختلفة حول العنف ضد المرأة:

فجَّر هروب فتاة من بيت أهلها بمحافظة الإسكندرية، ثم العثور عليها، نقاشًا حول استخدام العنف في تربية الأطفال، وامتلأت الشبكات الاجتماعية بقصص وحكايات عن أشكال وأنواع لا تنتهى من العنف ضد الأطفال، وذهب بعضهم للتباهى بحجم العنف الذى تعرضوا له، وأن الضرب "مش مؤذى ولا حاجة، كلنا اتضربنا وطلعنا زى الفل"، وسرد **ماهر جبره** تداعيات التربية العنيفة، مثل: الاضطراب النفسى كرب ما بعد الصدمة PTSD، ومشاكل الثقة بالنفس، والأمراض الجسدية ذات الأبعاد النفسية. الحقيقة بإيجاز هى "**إحنا مطلعناش زي الفل ولا حاجة**"، لأن شرعنة العنف وتطبيعه، بمعنى قبول الطفل العنف كجزء طبيعى من الحياة، فيكبر ليتحول تدريجيًا من ضحية للعنف إلى معتد أو ممارس له باعتباره أمرًا عاديًا([86]).

وأثار فيديو **البقلاوة** جدلًا على شبكات التواصل الاجتماعى بين الإشادة والانتقاد، فقال أحد المعلقين "الفيديو جميل ومجهود عظيم، ولكن الرمزية للمرأة بالبقلاوة والرجل بالخطر عمم النظرية، وهى أن البقلاوة معطاءة جميلة وأن الخطر (أى الرجل) سيئ وعبء على البقلاوة في كل الاتجاهات"، وأضافت **أيمان ناصيف** "في شوارع لبنان وغيرها، تُلقب النساء بـ(بقلاوة)، يا لها من رسالة مدهشة وقوية تم تنفيذها بشكل جميل"([87]).

وكشفت صحيفة "**وول ستريت جورنال**" سعى ولى العهد السعودى لتخفيف الضغوطات الأمريكية على الرياض، بإصدار هذا الحكم على الناشطة **لجين**، الذى يتضمن سجنها لفترة طويلة، لكن يسمح بخروجها من محبسها بعد 3 أشهر، مشيرةً إلى أن هناك "اندفاعًا واضحًا من جانب الرياض لإنهاء القضية بعد عقد 6 جلسات لمحاكمة في أسبوعين ونصف، كمحاولة لإزالة مصدر محتمل للصراع مع الإدارة الأمريكية الجديدة. على **الجانب الآخر**، قال وزير الخارجية السعودى **الأمير فيصل بن فرحان** أن "الهذلول نقلت معلومات سرية إلى دول غير صديقة، نافيًا أن يكون النشاط الحقوقى للهذلول سببًا لاعتقالها"([88]).

2-4- عقد المقارنات في المواقف والرؤى والأطروحات:

لجأ منتج الخطاب **بموقع الحرة** إلى عقد المقارنات بين الرؤى والأطروحات لاستجلاء الصورة، ففي مقالٍ بعنوان "**قيم الأسرة" التي لم تحركها تعرية سيدة الكرم! وضَّح** المفارقات في طبيعة **قيم الأسرة المصرية** بين انتشار وسم **#ادعم_بسنت** التي تعرضت للتحرش الجماعي في ميت غمر، وقد استغاثت بالإعلامية **لميس الحديدي** مطالبة بحمايتها من حملات التشهير والتهديد بالقتل من قِبَل أهالي المتهمين، والحالة الثانية هتك عرض امرأة سبعينية بقرية الكرم تم تبرئة المتهمين فيما بعد، بينما تنتفض مؤسسات الدولة لقيم الأسرة المصرية بسبب صور عارضة أزياء ترتدي ملابس متحررة([89]).

وعقد منتج الخطاب مقارنة بين تقدير قيمة حرية المرأة بين الثقافة العربية والغربية، حيث أشار تقرير لمنظمة "**ذي كونفرزيشن**"، إلى ارتفاع طلاق السوريات من أزواجهن بمجرد الوصول للعيش في أوربا بسبب إساءة أزواجهن، ففي الوقت الذي يراه اللاجئون السوريون انهيارًا للنسيج الأسري، عبر المعلقون الغربيون بأنه تحرير للنساء استنادًا للقوانين الغربية([90]).

عرض منتج الخطاب الرؤى التشريعية بدول الغرب، حيث فرضت الدنمارك قيودًا جديدة على ممارسة الجنس بموجب قانون الاغتصاب، الذي بات يجرم إقامة العلاقة دون موافقة صريحة من الطرف الثاني، مستبعدًا شرط تقديم الضحية دليلًا حول العنف أو التهديد، **بينما** تنظر القوانين العربية للمرأة كملكية خاصة ضمن العائلة، وبالتالي يحق للرجل التصرف بها وبجسدها وفقًا لما يراه مناسبًا([91]).

ثانيًا: أطروحات تأطير ومسارات برهنة العنف ضد المرأة بموقع قناة France 24 عربي

1- الأطر الإعلامية التي قدمها موقع France 24 عربي:

تبين من خلال رصد الأفكار والأطروحات الرئيسية التي قدمها خطاب موقع France 24 **عربي** حول قضية العنف ضد المرأة، سلبية المعالجة الإعلامية تجاه الثقافة العربية الذكورية، والتشريعات المتعلقة بالأحوال الشخصية وحقوق المرأة بدول المنطقة العربية.

1-1- أطر أسباب تزايد العنف ضد المرأة العربية

الأطروحة الأولى: اللامبالاة العربية بقيمة المرأة:

كتبت **شربل عبود** عن معاناة اللبنانيات العنف ولا يجدن من يحميهن سوى نساء نذرن أنفسهن لمساعدتهن وحمايتهن بمد العون لهن لتحقيق أحلامهن. وتدعو ناشطات في الدفاع عن حقوق المرأة إلى ضرورة الإبقاء على قضايا حماية النساء كأولوية، كأحد الأوبئة التي تهدد المجتمع، وضرورة مراجعة التشريعات التي تعزز حماية وسلامة المرأة من أشكال العنف كافة([92]).

وأشار **منتج الخطاب** إلى مقتل الصحافية الليبية **حنان البرعصي**، في وسط شارع 20 أحد أكبر الشوارع التجارية في **بنغازي**، والمعروفة بالدفاع عن النساء ضحايا أعمال العنف. وقد تمت جريمة القتل بعد المقطع الذي نشرته على موقع الفيس بوك، وجهت فيه انتقادًا لمجموعات مسلحة قريبة من المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في الشرق الليبي، مؤكدةً أنها **مهددة**([93]).

وأشار **سيف الله المشاط** إلى نشاط المرصد الوطني التونسي لمناهضة العنف ضد المرأة، وسط غضب شعبي من تزايد جرائم الاغتصاب والقتل التي طالت كثيرًا من النساء في السنوات الأخيرة، في حين اعتبرت وزارة المرأة أن تنامي العنف الجنسي المتمثل في الاغتصاب أمر غير دقيق، معللةً أن انفتاح الإعلام بعد الثورة أظهر المسألة للعيان([94]).

ونوهت **عذراء الرفاعي**، عضو جمعية الحقوقيين الكويتية لبرنامج **هي الحدث**- أنه بعد سنوات من النضال، نجحت الكويتيات في الحصول على قانون يحميهنّ من العنف الأسري، معبرة عن أسفها حيث لا يتم عادة إقرار أي قانون يتعلق بحيوات النساء، إلاّ بعد جريمة أو قضية تتحوّل إلى قضية رأي عام، وهو ما حدث بمقتل فاطمة العجمي (35 عامًا) الحامل، برصاصات أحد أفراد أسرتها لزواجها من خارج مجتمع عائلتها، وأضافت ميسلون نصار- مقدمة البرنامج – أنه بحسب الإحصاءات تعرض 53٪ من الكويتيات لأحد أنواع العنف في حياتهن([95]).

الأطروحة الثانية: تشريعات نصية غير رادعة للعنف ضد المرأة:

أشار **منتج الخطاب** إلى أن قانون التحرش الجنسي اللبناني، وضع عقوبات بالحبس ما بين شهر وعامين سجنًا، أو دفع غرامة مالية تقدر بـ 675 ألف ليرة، بما يساوي 450 دولارًا بحسب سعر الصرف الرسمي، ويوضح **كريم نمور**- عضو منظمة المفكرة القانونية غير الحكومية- أنه نتيجة تصاعد الحراك النسوي في لبنان، وتزايد التغطية الإعلامية لقضايا العنف الأسري وجرائم قتل نساء بأيدي أزواجهن، تم إقرار قانون التحرش

الجنسي؛ إلا أنه لم يعالج قضايا أساسية كالاغتصاب الزوجي والتعنيف الاقتصادي والنفسي(96).

وأكد منتج الخطاب خروج مظاهرات في العاصمة الجزائرية ومدن أخرى احتجاجًا على عدم اتخاذ إجراءات رادعة ضد مرتكبي الجرائم بحق النساء، بعد العثور على جثة الشابة شيماء البالغة التاسعة عشرة من عمرها، التي تعرضت للضرب والاغتصاب قبل أن تحرق حية، مع تأكيد **والدة الضحية** أن المجرم من معارف العائلة، وسبق أن تقدمت الفتاة ضده بدعوى اغتصاب عام 2016م، ولم تردعه القوانين، وأعاد جريمته مرة أخرى([97]).

الأطروحة الثالثة: نصوص تشريعية لحماية المرأة تتلاشى أمام ثقافة المجتمعات العربية:

كتبت **صبرا المنصر** أنه بالرغم من المكاسب التي حققتها المرأة التونسية منذ الاستقلال وبعد ثورة **الياسمين** بإرساء العديد من القوانين، التي تعزز الحرية والمساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز والعنف ضد المرأة؛ إلا أن ترسانة القوانين الصادرة خلال العقد الأخير، ما زالت تواجه عقبات في التطبيق في ظل مجتمع لم تنضج فيه بعد فكرة المساواة بين الجنسين([98]).

وورد في مقال بعنوان **قطر: جدل بعد إخضاع مسافرات لفحص عنق الرحم إثر العثور على رضيع في حمام بمطار الدوحة**، حيث أشارت وزيرة الخارجية الأسترالية **ماريز باين** "إنها أحداث مقلقة للغاية ومهينة، ولم أسمع بأمر كهذا في حياتي"، مضيفة أن المسألة أحيلت أيضًا إلى الشرطة الفيدرالية الأسترالية([99]).

وأشارت المحامية **حنان حسانة** إلى نسبية تطبيق غالبية القوانين التي تهم المرأة، بسبب افتقادها للإطار العملي المنظم، فبينما تم **تكريس حق حرية اختيار القرين** بإلغاء النصوص المتعلقة بمنع زواج التونسية برجل غير مسلم، عزف العديد من عدول الإشهاد على إبرام عقود الزواج بغير المسلم بدافع ديني([100]).

الأطروحة الرابعة: تنامي العنف ضد المرأة نتيجة للصمت المتواطئ وغياب الإجراءات الحقيقية:

أكد **التجمع الحر والمستقل لنساء بجاية** أن جريمة قتل **شيماء سعدو** تضاف إلى قائمة طويلة من جرائم قتل النساء، التي تسبب فيها الصمت المتواطئ وتبرير العنف وغياب الإجراءات الحقيقية للقوى المجتمعية والتشريعية والسياسية، حيث بلغت جرائم

القتل التي ارتكبت بحق النساء 40 ضحية عام 2020م، إضافة إلى عدد 60 ضحية عام 2019م([101]).

وأبدت **سحر طارق**- مقدمة برنامج **هاشتاغ** استنكارها حول تطورات **قضية فيرمونت** التي تحولت فيها الشاهدات على جريمة الاغتصاب إلى متهمات بممارسة الجنس الجماعي، حيث انتقد المدافعون عن حقوق المرأة أداء المجلس القومي لحقوق المرأة، مستنكرين قرار النيابة العامة([102]).

1-2- أطر التأثيرات الناتجة عن تزايد وتيرة العنف ضد المرأة

الأطروحة الأولى: استياء دولي ضد تعامل الأنظمة العربية مع ملف المرأة:

قدَّم **منتج الخطاب** عبر تأطير التأثيرات السلبية لتزايد وتيرة العنف ضد المرأة، فقد أعربت **أستراليا** عن قلقها إزاء إجبار مسافرات على الخضوع لفحص نسائي دقيق، إثر العثور على رضيع ولد قبل أوانه متروكًا داخل حمام بمطار الدوحة الدولي. ووصفت الحكومة الأسترالية الحادثة بأنها "مقلقة للغاية ومهينة"، وهو ما قد يسيئ إلى سمعة قطر، التي تستضيف مونديال كأس العالم 2022 لكرة القدم، وعبَّر أحد المسافرين- "**فولفغانغ بابيك**"- عن الصدمة الهائلة للمسافرات، بعدما طلب منهن نزع ملابسهن من الجزء السفلي للخضوع لفحص أجرته طبيبة نسائية، مؤكدًا أن الحادثة قد تمثل انتهاكًا للقانون الدولي([103]).

وفي مقال بعنوان **رئيسة بلدية باريس تقاطع قمة من تنظيم الرياض دعمًا للناشطة لجين الهذلول المسجونة بالسعودية**، حيث رفضت رئيسة بلدية باريس "**آن هيدالغو**" المشاركة في قمة كبرى مدن مجموعة العشرين التي تنظمها الرياض افتراضيًا، تضامنًا مع لجين المعتقلة في السعودية، كما أبلغ رئيس بلدية نيويورك "**بيل دي بلاسيو**" عدم انضمامه إلى القمة الافتراضية([104]).

الأطروحة الثانية: هشاشة قوانين حماية المرأة نتيجة للثقافة العربية:

كتبت **صبرا المنصر** أن ترسانة القوانين عززت التشريعات النسوية خلال السنوات العشر الأخيرة؛ إلا أنها ما زالت تواجه عقبات التطبيق في ظل ثقافة عربية لا تؤمن بفكرة المساواة بين الجنسين، مما جعلها عاجزة عن مكافحة العنف ضد المرأة، ووفقًا للمسح الذي أجراه **الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري** 2010م فإن نصف النساء التونسيات تعرضن لشكل من أشكال العنف، ووفق **تقرير الأمم المتحدة** 2019م فإن

48٪ من النساء في تونس تعرضن للعنف على الأقل مرة واحدة طيلة حياتهن، وأن 33٪ من النساء تعرضن للعنف على الأقل مرة واحدة خلال السنة الماضية([105]).

وذكرت **عذراء الرفاعي** لـ برنامج **هي الحدث**، أنه نتيجة لعدم مناقشة حيوات النساء، إلا بعد وقوع جريمة تهز الرأي العام، فقد قتلت فاطمة العجمي (35 عامًا) الحامل، برصاصات أحد أفراد أسرتها بسبب زواجها من رجل خارج مجتمع عائلته، وقد أكدت الإحصاءات أن 53٪ من الكويتيات تعرضن لأحد أنواع العنف في حياتهن، وبعد سنوات من النضال، أقر مجلس الأمة الكويتي قانونًا لحماية النساء من العنف الأسري([106]).

ولجأ **منتج الخطاب** إلى التدليل على النتائج الكارثية لهشاشة قوانين حماية المرأة في ساحة الثقافة العربية، نتيجة لعدم اتخاذ إجراءات رادعة ضد مرتكبي الجرائم بحق النساء، فقد عُثر على جثة الفتاة شيماء التي تعرضت للضرب والاغتصاب قبل أن تحرق حية، على يد أحد معارف عائلتها كانت قد تقدمت الفتاة ضده بدعوى اغتصاب عام 2016م دون جدوى، ثم عاد ونفذ جريمته([107]).

1-3- أطر الحلول المقدمة بخطاب موقع قناة France 24 عربي لقضية العنف ضد المرأة

الأطروحة الأولى: تغليظ العقوبات لردع مرتكبي العنف ضد المرأة وصولًا للإعدام:

قدَّم **منتج الخطاب** التدابير التي اتخذتها حكومات الدول العربية ضد مرتكبي العنف ضد المرأة كحلول جذرية، حيث وافق البرلمان اللبناني على اقتراح قانون ينص على معاقبة التحرش الجنسي خصوصًا في مكان العمل، كما وافق على تعديلات أساسية في قانون العنف الأسري، وسط ترحيب أممي بتلك الإجراءات([108]).

وعلَّقت المحامية **ليلى عواضة**- عضو منظمة **كفى عنف واستغلال** النسوية، أن المجلس النيابي أجرى عدة تعديلات على القانون تضمنت فرض عقوبة على ارتكاب العنف الاقتصادي والنفسي؛ إلا أنه أغفل إشكاليات مثل: الاغتصاب الزوجي، كما أكدت **آية مجذوب**- عضو منظمة "**هيومن رايتس ووتش**" أن إقرار قانون معاقبة التحرش والتعديلات على قانون العنف الأسري خطوة إيجابية، مشيرةً إلى أنه لا يجدر بالزواج من الضحية أن يستثنى المعتدي جنسيًا من العقاب([109]).

وعن التعديلات التشريعية التي أجرتها عدد من الدول العربية خلال العقد الأخير، كتبت **صبرا المنصر** أن **القانون التونسي لمكافحة العنف ضد المرأة أغسطس 2017** اعتبر ثورة تشريعية في هذا السياق، حيث يشمل القانون مواجهة كل أشكال

التمييز والعنف المسلط على المرأة القائم على أساس التمييز بين الجنسين مهما كان مرتكبوه، وأيّا كان مجاله، ومن أهم **النقاط الجزائية للقانون**، تم رفع مدة العقوبة وقيمة الغرامة المالية، وإلغاء تزويج المغتصب بالمجني عليها، وتشديد عقوبة جرائم ختان الإناث لتصل إلى 20 عامًا([110]).

وفي دولة الكويت، تم إقرار قانون جديد للحماية من العنف الأسري، الذي يتضمن تشَكيل لجنة وطنية للحماية من العنف الأسري، وتخصيص مراكز لإيواء ضحايا العنف الأسري([111]).

ووجهت والدة الضحية **شيماء** في مقطع فيديو مؤثر عبر شبكات التواصل الاجتماعي وشاشات التلفزيون المحلية دعوة مباشرة إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لإعدام الجاني؛ إلا أن فكرة عودة عقوبة الإعدام تواجه انقسامًا حادًا في المجتمع الجزائري منذ 1993م، كما أكدت مديرة منظمة العفو الدولية للجزائر **حسينة أوصديق** أن "عقوبة الإعدام ليست رادعة، وأنها تمييزية ولا تحمي الفئات الأكثر ضعفًا، مشيرةً إلى ضرورة تغيير العقليات والنظام القضائي لتوفير الدعم النفسي والقانوني للضحايا"([112]).

وركَّز منتج الخطاب على تدابير اتخذتها دولة الجزائر، حيث أمر **الرئيس تبون** بتطبيق أقصى العقوبات دون إمكانية التخفيف أو العفو بحق مرتكبي جرائم الخطف أيًا كانت ظروفها وملابساتها، وفي دولة **تونس** أثير الجدل حول تطبيق عقوبة الإعدام (المعطلة منذ 30 عامًا) بعد مقتل الشابة **رحمة الأحمر**، حيث أيد **الرئيس قيس سعيد** إعدام القاتل([113]).

الأطروحة الثانية: إجراءات وطنية لمناهضة العنف ضد المرأة:

أشادت **صبرا المنصر** بالآليات التي وضعها **قانون مكافحة العنف ضد المرأة** التونسية وفق ما تضمنه فصله الـ 40 الذي ينص على إنشاء **مرصد وطني لمناهضة العنف ضد المرأة**، يخضع لإشراف الوزارة المكلفة بالمرأة، ويتولى رصد الحالات المعنفة، ومتابعة تنفيذ التشريعات والسياسات مع اقتراح الإصلاحات المستوجبة، والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والهيئات الدستورية وغيرها لمتابعة ومراقبة احترام حقوق الإنسان([114]).

وأشادت **حسناء مليح** بالحملة التي أطلقتها المغرب برعاية صندوق الأمم المتحدة للسكان لمكافحة العنف ضد الأطفال والنساء، التي امتدت ستة عشر يومًا، تقودها امرأة روبوت من صنع مغربي 100٪ تدعى **شامة**([115]).

وأشار **منتج الخطاب** إلى ترحيب بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا بتعيين خمس قاضيات في محكمتي بنغازي وطرابلس، للنظر في قضايا العنف ضد الأطفال والنساء، التي اعتبرتها البعثة خطوة مهمة نحو تعزيز حقوق الأطفال والنساء في ليبيا([116]).

ودعت مديرة منظمة العفو الدولية للجزائر **حسينة أوصديق** إلى ضرورة إطلاق حملات توعية وطنية، وفتح مراكز للاستشارة والإيواء، وتدريب المؤسسات المختلفة، كحلول فعالة في حماية النساء المعنفات ([117]).

2- مسارات البرهنة المستخدمة بخطاب موقع France 24 عربي حول العنف ضد المرأة

2-1- مسار الأدلة والحجج المنطقية:

أشارت **صبرا المنصر إلى** أنه رغم المكاسب التي حققتها المرأة التونسية عبر ترسانة القوانين التي عززت تشريعات الحرية والمساواة بين الجنسين ومكافحة التمييز خلال العقد الأخير؛ إلا أنها ما زالت تواجه عقبات التطبيق في ظل مجتمع لم تنضج فيه فكرة المساواة بين الجنسين، فقد أكد **تقرير الأمم المتحدة** حول عدالة النوع الاجتماعي والقانون في تونس 2019 أن 47,6٪ من النساء تعرضن لأحد أنواع العنف التالية: (العنف الجسدي، والعنف النفسي، والعنف الجنسي، والعنف الاقتصادي) مرةً واحدة على الأقل طيلة حياتهن([118])، وفي مقالٍ بعنوان "**العنف ضد المرأة: اللامبالاة سبب المعاناة؟**"، أكد **توفيق مجيد** أن ظاهرة العنف ضد المرأة تتنامى ولا تتراجع، مبرهنًا على ذلك بـ **تفاقم العنف** في عديد من دول العالم خلال فترة الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا، حيث قدم الكاتب إحصائيات تؤكد أن 37٪ من النساء العربيات تعرضن إما لعنف جسدي أو جنسي([119])، وكما درجت العادة إقرار أي قانون يتعلق بحيوات النساء لا يتم مناقشته، إلاّ بعد جريمة تطالهنّ أو قضية تتحوّل إلى قضية رأي عام، وهو بالفعل ما حدث عندما قُتلت فاطمة العجمي (35 عامًا) الحامل، برصاصات أحد أفراد أسرتها بسبب زواجها من رجل خارج مجتمع عائلتها. وبحسب الإحصاءات فإنَّ 53.1 في المئة من الكويتيات تعرضن لأحد أنواع العنف في حياتهن([120])، وأكد **منتج الخطاب** أنه منذ استقلال تونس 1956م حظيت المرأة بجملة من الحقوق والامتيازات المدنية وفق **مجلة الأحوال الشخصية**، التي تمنع تعدد الزوجات وتمنح حق الطلاق للمرأة والحق في التعليم والعمل؛ إلا أن هذه الحقوق لم تكن كافية لحمايتها من العنف سواء داخل محيط الأسرة أو خارجها، ووفقًا لمسحٍ أجراه **الديوان الوطني للأسرة والعمران البشري** 2010م فإن نصف النساء التونسيات تعرضن لشكل من أشكال العنف([121]).

2-2- مسار الوصف والشعارات البلاغية:

- **وصف التشريعية النسوية العربية:** وصفت **صبرا المنصر** الإنجازات التشريعية النسوية التونسية بعد الاستقلال 1956م بأنها تمثل **تحولات ثورية** مقارنة بوضع النساء آنذاك في العالم العربي، حيث منع تعدد الزوجات، ومنح حق الطلاق للمرأة، والحق في التعليم والعمل، كما وصفت الكاتبة قانون تونس لمكافحة العنف ضد المرأة بأنه **ثورة تشريعية في هذا السياق**، حيث يشمل القانون كل أشكال التمييز والعنف المسلط على المرأة القائم على أساس التمييز بين الجنسين مهما كان مرتكبوه وأيّا كان مجاله، أما عن دستور دولة تونس 2014م ومدى تكريسه مبدأ المساواة بين الجنسين، فقد تم وصفه بأنه يعتبر من **مكتسبات دولة الحداثة** فيما يتعلق بحقوق المرأة(122)، ووصف **كريم نمور**- عضو المفكرة القانونية اللبنانية تطبيق إجراءات قانون التحرش الجنسي لحصول المرأة على حقها، بأنها علنية، مما **يمثل عبئًا وليس تحفيزًا لرفع الشكاوي**، حيث تتوجه الضحية للمخفر وقاضي تحقيق ثم قضاة... الخ(123)، وتعليقًا على الجدل حول ضرورة عودة عقوبة الإعدام لحماية النساء في الجزائر إثر حادثة اختطاف واغتصاب وحرق الفتاة شيماء، وصفت مديرة منظمة العفو الدولية للجزائر حسينة أوصديق عقوبة الإعدام بأنها **ليست رادعة، وتمييزية**([124]).

- **وصف حال المرأة في الدول العربية: وصفت** وزيرة الخارجية الأسترالية "**ماريز باين**" الإجراء الذي اتخذته سلطات مطار الدوحة بقطر بفحص عنق الرحم بالإكراه إثر وجود رضيع حديث الولادة بـ "أنها أحداث مقلقة للغاية ومهينة، كما وصفها "**فولفغانغ بابيك**" - أحد شهود العيان بأن الحادثة تمثل **انتهاكًا للقانون الدولي**([125])، وتعليقًا على حادثة مقتل الفتاة شيماء بالجزائر، وصف **التجمع الحر والمستقل لنساء بجاية** جريمة قتل شيماء سعدو بـ **المشينة**، واصفًا القائمة الطويلة من جرائم قتل النساء بـ الصمت المتواطئ ([126])، وتعليقًا على فوز الناشطة لجين الهذلول بجائزة فرنسية، وصفت **علياء الهذلول** الشقيقة الكبرى للجين الجائزة بأنها **إدانة** لتقويض المؤسسات السعودية منذ 2015م، كما انتقدت علياء الإصلاحات الملكية واصفةً إياها بـ **إصلاحات شكلية موجّهة** لتحسين صورة الرياض، كما وصفت الشقيقة الصغرى لينا الهذلول معاناة أختها بأنها بالسجن في **ظروف كارثية**([127]).

3-2- مسار عرض الآراء ووجهات النظر المختلفة:

وافق البرلمان اللبناني على مقترح قانون معاقبة **التحرش الجنسي** خصوصًا في مكان العمل، كما وافق على تعديلات أساسية في القانون المتعلق بالعنف الأسري، وقد رحب

المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان "**يان كوبيتش**" بإقرار القانون، باعتباره خطوة باتجاه تمكين حقوق المرأة وحقوق الإنسان، كما رحبت **الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية** بإقرار القانون باعتباره قانون يعاقب مرتكبي هذا الجرم ويؤمن الحماية والدعم لضحاياه، على **الجانب الآخر**، أشار **كريم نمور- عضو منظمة المفكرة القانونية غير الحكومية- إلى** عديد من الإشكاليات بهذا القانون، باعتباره مقاربة أخلاقية تهدف إلى حماية المجتمع وليس الضحية، فالوسيلة الوحيدة للضحية هي اللجوء إلى القضاء الجزائي بشكل علني، بدايةً من المخفر وقاضي التحقيق ثم القضاة، وهو ما يمثل عائقًا كبيرًا أمام الضحايا وليس تحفيزًا على رفع الشكاوى([128]).

وقد استضافت **ميسلون نصار** في برنامج **هي الحدث**، المحامية **عذراء الرفاعي**، التي علقت على تصديق البرلمان الكويتي على قانون حماية المرأة من العنف الأسري، وبناءً عليه سيتم تشَكيل لجنة وطنية ترسم السياسة العامة لحماية الأسرة، مع تخصيص مراكز إيواء لضحايا العنف الأسري، على أن تتمتع جميع الاتصالات والمراسلات والإجراءات بالسرية التامة، على الجانب الآخر، أشار **منتج الخطاب** إلى ثغرات خطيرة بالقانون، فبينما تتم معاقبة المخالفين لأوامر الحماية، لا تعد العقوبات جراء العنف الأسري جريمة بحد ذاتها([129]).

وأشار **منتج الخطاب** إلى الدعوة التي وجهتها **والدة الضحية شيماء**- عبر مقطع فيديو مؤثر بمواقع التواصل الاجتماعي- مباشرة إلى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون لتنفيذ الإعدام بحق الجاني، وهي الدعوة التي أثارت جدلًا في المجتمع الجزائري، حيث أيد البعض إنزال حكم الإعدام بالقاتل، كوسيلة للردع، ولضمان عدم تكرار الحادثة مرة أخرى، في حين عارضت مديرة منظمة العفو الدولية للجزائر **حسينة أوصديق** عودة عقوبة الإعدام لأنها ليست رادعة وتمييزية لا تحمي الفئات الأكثر ضعفًا([130]).

2-4- مسار عرض المقارنات بين المواقف والأطروحات:

لجأ **منتج الخطاب** لعرض المقارنات بين الموافق والأطروحات حول قضية العنف ضد المرأة، ففي مقالٍ بعنوان **رئيسة بلدية باريس تقاطع قمة من تنظيم الرياض دعمًا للناشطة لجين الهذلول المسجونة بالسعودية**، حيث أشار إلى أنه في الوقت الذي تعتقل فيه السلطات السعودية الناشطة لجين الهذلول لمناداتها بحقوق المرأة، قاطعت رئيسة بلدية باريس "**آن هيدالغو**" قمة مدن مجموعة العشرين التي تنظمها الرياض عبر تقنية الفيديو تعبيرًا عن دعمها للناشطة النسائية، إضافة إلى إعلان بلدية باريس الناشطة

المدافعة عن حقوق النساء مواطنة فخرية في 2019م، كما اعتذر رئيس بلدية نيويورك "**بيل دي بلاسيو**" عن انضمامه للقمة الافتراضية([131]).

وعقدت الكاتبة **صبرا المنصر** مقارنة حول قانون تونس لمكافحة العنف ضد المرأة، فبينما يشيد **المستشار السابق لمجلس النواب محجوب الجلاصي** بأن القانون ألزم الدولة بالإحاطة بالمرأة ضحية العنف والأطفال المقيمين معها بالإنصات والإيواء الفوري في حدود الإمكانيات المتاحة، ووضع الإستراتيجيات والبرامج المشتركة لمكافحة جميع أشكال العنف المسلط على المرأة، وصرحت المحامية التونسية **حنان بن حسانة** أن قانون مكافحة العنف ضد المرأة مثالي في صيغته النظرية فقط، مشيرة إلى أن الواقع بعيد كل البعد عن روح النص التشريعي لضعف وغياب الآليات والإمكانيات، مثل: عدم وجود مراكز الحماية في أغلب ولايات الجمهورية، إضافة إلى الإجراءات والمطالب القضائية المتشابكة والتعجيزية([132]).

وفي مقالٍ بعنوان **قطر: جدل بعد إخضاع مسافرات لفحص عنق الرحم إثر العثور على رضيع في حمام بمطار الدوحة**، عقد **منتج الخطاب** مقارنةً بين مواقف وأطروحات دولتي قطر وأستراليا حول حادثة فحص عنق الرحم للنساء للمسافرات بمطار حمد الدولي إثر الحصول على رضيع، فبينما علقت وزيرة الخارجية الأسترالية "**ماريز باين**" بـ "إنها أحداث مقلقة للغاية ومهينة، ولم أسمع بأمر كهذا في حياتي"، على الجانب الآخر لم تنف **سلطات مطار حمد الدولي** الواقعة، ولم تعلن أي تفاصيل حول الإجراءات أو عدد النساء والرحلات المعنية، وجاء في البيان الذي أصدره المطار، أن الأطباء الاختصاصيين أعربوا عن قلقهم إزاء الوضع الصحي لامرأة أنجبت للتو، وضرورة العثور عليها قبل مغادرتها([133]).

النتائج العامة للدراسة:

- أثبتت نتائج الدراسة تأثير **الأيديولوجيا الثقافية والسياسية** للدولة على صياغة وإنتاج الأطر الإعلامية والأطروحات المقدمة حول قضية العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط، حيث تبين تسخير الدول المالكة للقنوات الإخبارية الموجهة لقضايا المرأة بشكل عام وقضية العنف ضد المرأة خاصة، لتحقيق مساعٍ أيديولوجية، وثقافية، وسياسية، واقتصادية عبر الضغط على حكومات وأنظمة الدولٍ العربية باستخدام أيقونة المرأة وحقوقها. مع الأخذ في الاعتبار بتنصيب أنفسهم (الولايات المتحدة الأمريكية- دول الاتحاد الأوربي) أوصياء على حقوق المرأة العربية، **فعلى سبيل المثال**: طالبت الدولتان

(الولايات المتحدة الأمريكية- فرنسا) عبر أذرعهما الإعلامية الموجهة باللغة العربية بالإفراج عن الناشطة **لجين الهذلول** المعتقلة بالسجون السعودية، مع ممارسة الضغط السياسي بمقاطعة رئيسة بلدية باريس "**آن هيدالغو**"، ورئيس بلدية نيويورك "**بيل دي بلاسيو**" للقمة الافتراضية لكبرى مدن مجموعة العشرين التي تنظمها الرياض، في الوقت الذي لم يطالبا بالإفراج عن بقية المعتقلات (نوف عبد العزيز- مياء الزهراني- سمر بدوي- نسيمة السادة)، وهو ما ينبهنا إلى صحة الحيثيات التي اعتمدت عليها السلطات السعودية في اتهام لجين الهذلول بموجب نظام مكافحة جرائم الإرهاب وتمويله، وفق تصريح وزير الخارجية السعودي **الأمير فيصل بن فرحان** أن "الهذلول" نقلت معلومات سرية إلى دول غير صديقة، نافيًا أن يكون النشاط الحقوقي للهذلول سببًا لاعتقالها؛ لذا يمكننا القول أن القوى الغربية تمارس ضغوطًا على الحكومات العربية بتسخير قضايا المرأة والدفاع عن الناشطات النسائيات الموالیات للثقافة أو الأيديولوجيا السياسية الغربية لتحقيق مصالحها بالمنطقة العربية.

- أظهرت نتائج الدراسة **تشابهًا كبيرًا بين الأطروحات التي قدمت عبر موقعي الحرة وفرانس 24 عربي**؛ إلا أن الأطروحات التي قدمها موقع قناة الحرة لتأطير أسباب تفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة العربية اتسمت بالطابع الهجومي لطمس الثقافة العربية والهوية الإسلامية واتهامها بأنها ذريعة أساسية لامتهان المرأة وهضم حقوقها، الذي تُرجم في صياغة قوانين وتشريعات تنتصر للذكورية وتمتهن النسوية، كما وصف منتج الخطاب المرجعيات الدينية على اختلاف مذاهبها بالرجعية الداعمة لكسر المرأة واستهداف الناجحات منهن، في الوقت الذي يرفع الأزهر الشريف لواء الوسطية ونبذ العنف ومنح المرأة حقوقها للمشاركة في التنمية بمجالاتها كافة، كما قدم منتج الخطاب بموقع قناة الحرة أطروحاتٍ لتأطير الحلول بالدعوة إلى ثورة النساء على أشكال الثقافة العربية وملامح كافة، باعتبارها الحاضنة للقيم الذكورية الشوفينية، وهو النهج نفسه الذي اتبعته الإدارة الأمريكية في ثورات الربيع العربي بتأجيج المشاعر ضد الأنظمة لتحقيق أغراضها السياسية والاقتصادية. أما موقع قناة **فرانس 24 عربي** فقد ركَّزت أطروحاته حول ضرورة تغيير الثقافة العربية لتصبح داعمة لقيم المساواة بين الجنسين ونبذ العنف ضد المرأة، مع ضرورة اتخاذ إجراءات وطنية حقيقية لتنفيذها على أرض الواقع، من خلال بناء منظومة تشريعية رادعة للتمييز ضد المرأة.

- أظهرت نتائج الدراسة مدى قوة الناشطات والمنظمات النسوية بدول المنطقة العربية على مداومة التصدي لكل أشكال التمييز ضد المرأة أو الشوفينية الذكورية، سواء عبر

أنشطة المنظمات النسوية المحلية منفردة أو بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بحقوق المرأة، وذلك بتشكيل رأي عام للضغط على الحكومات والأنظمة العربية لاتخاذ إجراءات رادعة ضد مرتكبي جرائم القتل أو العنف أو التحرش الجنسي، وهو ما ظهر جليًا في إقرار عدد من التشريعات العربية المتعلقة بنبذ العنف الأسري أو مكافحة التحرش وغيرها.

- أظهرت نتائج الدراسة اهتمام موقعي **الحرة الأمريكية وفرانس 24 عربي** بقضايا المرأة العربية بشكل عام وقضية العنف ضد المرأة بشكل خاص، بتخصيص عدد كبير من المقالات وفقرات برامج التليفزيونية المباشرة لقضية العنف ضد المرأة خلال الفترة من أول سبتمبر 2020م حتى 31 ديسمبر 2020م بواقع 27 مقالًا بموقع **الحرة الأمريكية**، و(21 مقالًا- 5 حلقات تليفزيونية) بموقع **فرانس 24 عربي**.

- أوضحت نتائج الدراسة تشابه الأطروحات التي قدمها منتجو الخطاب بموقعي الحرة الأمريكية وفرانس 24 عربي **للتأثيرات السلبية** الناجمة عن تفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة العربية، فأشار خطاب **موقع قناة الحرة** إلى

انتهاك حرمة جسد المرأة نتيجة تخاذل البنية التشريعية، مستشهدًا بتبرئة المعتدين على امرأة مسنة مسيحية بصعيد مصر، ونتيجة لاتباع الأحوال الشخصية المرجعيات الدينية بالدول العربية، يتم عرقلة إجراء أي تعديل على قوانين العنف الأسري. أما موقع قناة **فرانس 24 عربي** فقد أشار منتج الخطاب إلى أنه بالرغم من ترسانة القوانين التي عززت التشريعات النسوية خلال العقد الأخير؛ إلا أنها ما زالت تواجه عقبات التطبيق في ظل ثقافة عربية لا تؤمن بحقوق المرأة، مما سبب العديد من وقائع استهداف وقتل النساء كما حدث في واقعة الفتاة شيماء التي تعرضت للضرب والاغتصاب قبل أن تحرق حية.

- أوضحت نتائج الدراسة سعي منتج الخطاب الإعلامي حول قضية العنف ضد المرأة **بموقعي الحرة الأمريكية وفرانس 24 عربي** إلى تسويق الأيديولوجيا الثقافية والسياسية للدولتين المالكتين، بجانب التعبير عن الواقع وتفاقم الظاهرة خلال أزمة كورونا بشكل خاص، حيث قدم منتج الخطاب بموقع قناة الحرة الأمريكية أطروحة **القوانين العربية تجبر المرأة على قبول أشكال العنف كافة**؛ بل تبرر القوانين العنف ضد المرأة تحت مسميات التأديب والتربية، في الوقت الذي تبنت فيه دول أوربا حماية النساء السوريات حال طلبهن الطلاق من أزواجهن عند وصولهن كـ لاجئات لـــ **ألمانيا**، ومنحهن حق تقرير المصير تحت حماية القوانين والتشريعات تحت مسمى تحرير النساء، أيضًا لجأ منتج

الخطاب بموقع قناة **فرانس 24 عربي إلى** تسويق الأيديولوجيا الثقافية والسياسية الفرنسية بإلقاء الضوء على حادثة إخضاع مسافرات لفحص عنق الرحم إثر العثور على رضيع في حمام بمطار الدوحة، حيث تعمدت دولة قطر إهانة المرأة وهتك القوانين الدولية، بينما وصفت وزيرة الخارجية الأسترالية "**ماريز باين**" الحادثة بأنها مقلقة ومهينة، وأحالت المسألة إلى الشرطة الفيدرالية الأسترالية للتحقيق في الأمر.

- أوضحت نتائج الدراسة تأثير الأيديولوجيا السياسية والثقافية للدولة المالكة على **مسارات البرهنة** المستخدمة لتدعيم الأطر الإعلامية بخطاب موقعي الحرة الأمريكية وفرانس 24 عربي، حيث تفوق موقع قناة الحرة الأمريكية في استخدام **مساري الاستشهاد بالأدلة والحجج المنطقية- استخدام الشعارات البلاغية والوصفية**، من خلال عرض الحقائق حول تفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة العربية، ووصفها لمدى انتهاك حقوق المرأة واعتبارها ملكية خاصة للرجال وفق ذكورية الثقافة العربية؛ بينما تساوى الموقعان في استخدام مساري **عرض الآراء ووجهات النظر المختلفة - عرض المقارنات بين المواقف والأطروحات**، بعرض ومقارنة وجهات النظر والأطروحات والمواقف المختلفة بين أيديولوجيا الدولتين المالكتين المنحازتين للمرأة وحقوقها بتكريم رموز النشاط النسوي مقارنة برؤية الدول العربية التي تسعى للتضييق على الناشطات في مجال حقوق المرأة.

مراجع الدراسة

1- Renata Pepicelli.(2017). Rethinking Gender In Arab Nationalism: Women And The Politics Of Modernity In The Making Of Nation-States. Cases From Egypt, Tunisia And Algeria, **Oriente Moderno**, Vol. 97, No.1, Pp 201-219, https://www.jstor.org/stable/10.2307/48572297 .

2- Shugofa Dastgeer , Peter J Gade.(2016), Visual Framing Of Muslim Women In The Arab Spring: Prominent, Active, And Visible, **The International Communication Gazette,** 2016, Vol. 78(5) 432–450, https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1748048516640204

3- AbdulKarim Ziani, Shahira Fahmy, Mokhtar Elareshi. (2014). Arabic-language newscasts in four non-Arab TV channels: Form and content, **Global Media Journal**, Arabian Edition, Vol. 3, Nos. 1-2, Pp. 38-55, https://www.researchgate.net/publication/264930670_Arabic-language_Newscasts_in_Four_Non-Arab_TV_Channels_Form_and_content

4- داليا سيف الدين حسن، (2020)، أطر معالجة صورة المرأة العربية كما تعكسها القنوات الدولية الموجهة للمنطقة العربية: دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الحرة– روسيا اليوم– BBC عربي– FRANCE 24 ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة حلوان: كلية الآداب– قسم الإعلام.

5– طلعت عبدالحميد عيسي، أيوب موسي شلط، (2020)، دور الأيديولوجيا في التحيز والتأطير الخبري لمسيرات العودة الفلسطينية في المواقع الأجنبية باللغة العربية: دراسة مقارنة، **مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية**، مج 4، ع3، أكتوبر، ص 51– 68، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/133895

6- Sim, S, & Goksu, F. (2019). A Comparative Discourse Analysis of TRT World and Al Jazeera News Channels on the News Reports of the Syrian War**, Journal of Communication Sciences**, vol, 57, Pp.1- 18, dx.doi.org/10.26650/connectist2019-0068,hdl.handle.net/1765/123007

7– هدير أحمد محمد طه، (2019)، صورة مصر بعد ثورة 30 يونيو كما تعكسها القنوات الموجهة باللغة العربية والقنوات التابعة لتنظيم الإخوان: دراسة تحليلية، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة حلوان: كلية الآداب– قسم الإعلام).

8- *Minos-Athanasios Karyotakis, Nikos Panagiotou, Nikos Antonopoulos, Matina Kiourexidou.(2017).* Digital Media Framing of the Egyptian Arab Spring: Comparing Al Jazeera, BBC and China Daily, **Studies in Media and Communication,** Vol. 5, No. 2; December, Pp. 66-75, https://doi.org/10.11114/smc.v5i2.2664 .

9– شيماء فولي محمود.(2017)، تغطية القنوات الموجهة بالعربية للقضايا الداخلية المصرية المعاصرة: دراسة تحليلية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس: كلية البنات– قسم الاجتماع– شعبة الإعلام.

10- AbdulKarim Ziani, Shahira Fahmy, Mokhtar Elareshi. (2014). Arabic-language newscasts in four non-Arab TV channels: Form and content, **Op.Cit.**

11- Martín Elena. (2018). Social Media As a Source of Information in International Conflicts: Al-Jazeera English, BBC and CNN in Egypt 2011, Ukraine 2013 and Venezuela 2017, **Trípodos**, número 43, Barcelona, Pp: 107-120, : https://www.researchgate.net/publication/340741247 .

12- Fareed Hameed Al-Hindawi, Abid Hmood Ali. (2018). A Pragmatic Study Of CNN And BBC News Headlines Covering The Syrian Conflict, **Advances In Language And Literary Studies**, Vol: 9, No. 3, Pp 43- 51, http://dx.doi.org/10.7575/aiac.alls.v.9n.3p.43 .

13- Carolyn M. Moehling And Melissa A. Thomasson. (2020). Votes For Women: An Economic Perspective On Women's Enfranchisement, **Journal Of Economic Perspectives**—Vol. 34, No. 2, Pp. 3- 23, https://www.jstor.org/stable/10.2307/26913182.

14– هبة الله محمد عبدالعزيز محمد.(2020)، النساء والعمل اللائق: الخصائص والحقوق والمشكلات: دراسة ميدانية على عينة من العاملات بالقطاع الصناعي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة حلوان: كلية الآداب– قسم علم الاجتماع.

15- Mona Lena Krook . (2019).Global Feminist Collaborations And The Concept Of Violence Against Women In Politics, **Journal Of International Affairs** , Vol. 72, No. 2, Dynamics Of Global Feminism (Spring/Summer), Pp. 77-94, https://www.jstor.org/stable/10.2307/26760833 .

16- Renata Pepicelli.(2017). Rethinking Gender In Arab Nationalism: Women And The Politics Of Modernity In The Making Of Nation-States. Cases From Egypt, Tunisia And Algeria, **Op.Cit.**

17- Safaa Fouad Rajkhan. (2014). Women in Saudi Arabia: Status, Rights, and Limitations, **Master thesis,** School of Interdisciplinary Arts and Sciences, University of Washington Bothell, https://digital.lib.washington.edu/researchworks/bitstream/handle/1773/25576/Rajkhan%20-%20Capstone.pdf?sequence=1 .

18- داليا سيف الدين حسن، (2020)، أطر معالجة صورة المرأة العربية كما تعكسها القنوات الدولية الموجهة للمنطقة العربية: دراسة تحليلية مقارنة بين قناة الحرة- روسيا اليوم- BBC عربي- FRANCE 24 ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة حلوان: كلية الآداب- قسم الإعلام.

19- بسمة محمود أحمد علي، قضايا المرأة بالمدونات النسوية المصرية والعربية وعلاقتها باتجاهاتهن نحوها: دراسة تطبيقية مقارنة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية-قسم الإعلام التربوي، 2018).

20- Shugofa Dastgeer and Peter J Gade.(2016). Visual framing of Muslim women in the Arab Spring: Prominent, active, and visible, **Op.Cit.**

21- Ahmed Al-Rawi.(2014). Framing the online women's movements in the Arab world, **Information, Communication & Society**, Vol. 17, No. 9, Pp. 1147-1161, http://dx.doi.org/10.1080/1369118X.2014.889190 .

22- W. E. Douglas Creed, et.al.(2002). A Picture Of The Frame: Frame Analysis As Technique And As Politics, **Organizational Research Methods**, Vol. 5, No. 1, P 36, https://doi.org/10.1177/1094428102051004

23- Jason James Lemon.(2016). Framing Analysis Of A Chemical Attack In Syria: Al Jazeera, CNN, RT And Political Economy, **Master Thesis**, Department of Sociology Anthropology and Media Studies, The American University Of Beirut, P. 6, Https://Scholarworks.Aub.Edu.Lb/Bitstream/Handle/10938/11081/T-6505.Pdf?Sequence=1

24- W. E. Douglas Creed, et.al.(2002). A Picture Of The Frame: Frame Analysis As Technique And As Politics**, Op.Cit**, P 36- 37.

25- Jason James Lemon.(2016). Framing Analysis Of A Chemical Attack In Syria: Al Jazeera, CNN, RT And Political Economy, **Op.Cit**, P. 6,

26- Muhammad Aftab Madni Memon, et.al.(2020), Media Representation Of China: Framing Analysis Of Hong Kong Disputes In Pakistani Media, **International Transaction Journal Of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies**. Vol. 11, No.3, P. 3, https://tuengr.com/v11/11a03a.pdf .

27- Rebecca Ann Lind, Colleen Salo.(2002), The Framing Of Feminists And Feminism In News And Public Affairs Programs In U.S. Electronic Media, **Journal Of Communication**, Vol. 52, Issue. 1, Pp. 211-228, https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2002.tb02540.x

28- Shugofa Dastgeer , Peter J Gade.(2016), Visual Framing Of Muslim Women In The Arab Spring: Prominent, Active, And Visible, **The International Communication Gazette,** 2016, Vol. 78(5) 432–450, https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1748048516640204

29- Evans, M., (2011), Doing Gender: Gender And Women's Studies In The Twenty First Centuries, **Women's Studies International Forum**, Vol. 34, No. 6, Pp. 603-610, https://doi.org/10.1016/j.wsif.2011.08.001 .

30- Hurley. K, et.al., (2008), Futures Studies And Feminism, **Futures**, Vol. 40, No.4, Pp. 388-407, https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/s0016328707001231?via%3dihub .

31- Yahya Al Alhareth, Yasra Al Alhareth, Ibtisam Al Dighrir .(2015). Review Of Women And Society In Saudi Arabia, **American Journal Of Educational Research**, Vol. 3, No. 2, Pp. 121-125, http://pubs.sciepub.com/education/3/2/3/index.html

32- بحري دلال.(2016)، النظرية النسوية في التنمية، **مجلة المفكر**، ع 11، صادرة عن كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ص 78.

33- السيد حنفي عوض،(2010)، **الحركات النسائية العمالية وتحديات سوق العمل**، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ص 72.

34- Anil Kumar.(2019). **Women, Gender Anf Justice: Issues and Perspectives**, Pragati Publications, New Delhi, P. 207- 208, https://www.researchgate.net/publication/340661293Women_Gender_and_Justice_Issues_and_Perspectives

35- نبيلة عيساوة، حفيظة خليفي.(2019). قراءة في واقع الاتجاهات الفكرية للنظرية النسوية، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج 8، ع 2، ج2، يونيو، ص 132- 134.

36- بركات عبدالعزيز.(2015)، **مناهج البحث الإعلامي: الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، القاهرة : دار الكتاب الحديث، ص 56- 57.

37- شيماء ذو الفقار،(2009)، **مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية**، ط1، الدار المصرية اللبنانية، ص 109.

38- بركات عبدالعزيز .(2015)، **مناهج البحث الإعلامي**، مرجع سابق، ص 37.
39- سمير حسين،(2006)، **بحوث الإعلام**، القاهرة: دار عالم الكتب، ص 139- 140.
40- دومينيك مانغونوز(2008)، **المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب**، ترجمة محمد يحياتن، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص7- 10.
41- G. Brown and G. Yule, (1983), **Discourse analysis**. Cambridge: Cambridge University Press, 1983. Pp. xii + 288.
42- إديث كريزويل،(1993)، **عصر البنيوية**، ترجمة: جابر عصفور، الطبعة الأولي، الكويت: دار سعاد الصباح، ص 39-40.
43- مهي محمود إبراهيم العتوم، (2004)، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث: دراسة مقارنة في النظرية والمنهج، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، (الجامعة الأردنية: كلية الدراسات العليا- قسم اللغة العربية وآدابها)، ص 57.
44- سعيد يقطين، (1997)، **تحليل الخطاب الروائي: الزمن السرد التبئير**، ط 3، بيروت: المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر، ص 17-18.
45- منية عبيدي، (2016)، **التحليل النقدي للخطاب: نماذج من الخطاب الإعلامي**، ط1، عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ص 19
46- بركات عبدالعزيز. (2015)، **مناهج البحث الإعلامي**، مرجع سابق ، ص 302.
47- منية عبيدي، (2016)، **التحليل النقدي للخطاب: نماذج من الخطاب الإعلامي**، مرجع سابق، ص 25-26.
48- بركات عبدالعزيز. (2015)، **مناهج البحث الإعلامي**، مرجع سابق، ص 305- 313.
49-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/29.
50-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/18
51-https://www.alhurra.com/algeria/2020/10/12
52-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/30
53-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/10/20
54-https://www.alhurra.com/iraq/2020/12/27
55-https://www.alhurra.com/syria/2020/12/08
56-https://www.alhurra.com/iraq/2020/12/27, **Op.Cit.**
57-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/19
58-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/19
59-https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2020/12/18
60-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/19, **Op.Cit.**
61-https://www.alhurra.com/egypt/2020/10/17
62-https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2020/12/18, **Op.Cit.**
63-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/10/20, **Op.Cit.**
64- https://www.alhurra.com/syria/2020/12/08, **Op.Cit.**
65-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/11/21

66-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/29, **Op.Cit.**
67-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/30, **Op.Cit.**
68-https://www.alhurra.com/algeria/2020/10/12
69-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/18, **Op.Cit.**
70-https://www.alhurra.com/syria/2020/12/08, **Op.Cit.**
71-https://www.hura.news/2020/11/17/116501
72- https://www.alhurra.com/iraq/2020/12/27, **Op.Cit.**
73-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/19, **Op.Cit.**
74-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/29, **Op.Cit.**
75-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/30, **Op.Cit.**
76-https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2020/12/18, **Op.Cit.**
77-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/29, **Op.Cit.**
78-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/30, **Op.Cit.**
79-https://www.alhurra.com/lebanon/2020/12/16
80-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/29, **Op.Cit.**
81-**Ibid.**
82-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/29
83-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/19 , **Op.Cit.**
84-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/30, **Op.Cit.**
85-https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2020/12/18, **Op.Cit.**
86-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/10/20, **Op.Cit.**
87-https://www.alhurra.com/lebanon/2020/12/16, **Op.Cit.**
88-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/29, **Op.Cit.**
89-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/19, **Op.Cit.**
90-https://www.alhurra.com/syria/2020/12/08, **Op.Cit.**
91-https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2020/12/18, **Op.Cit.**
92-https://www.france24.com/ar/20201216
93-https://www.france24.com/ar/20201111
94- https://www.france24.com/ar/20201009
95-https://www.france24.com/ar/20201023
96-https://www.france24.com/ar/7/20201221
97-https://www.france24.com/ar/20201009
98-https://www.france24.com/ar/20201218
99-https://www.france24.com/ar/20201026
100-https://www.france24.com/ar/20201218**, Op.Cit.**
101-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**

102- https://www.france24.com/ar/20200907
103-https://www.france24.com/ar/20201026**, Op.Cit.**
104-https://www.france24.com/ar/20200930
105-https://www.france24.com/ar/20201218**, Op.Cit.**
106-https://www.france24.com/ar/20201023**, Op.Cit.**
107-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**
108-https://www.france24.com/ar/20201221**, Op.Cit.**
109-**Ibid.**
110-https://www.france24.com/ar/20201218**, Op.Cit.**
111-https://www.france24.com/ar/20201023**, Op.Cit.**
112-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**
113-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**
114-https://www.france24.com/ar/20201218**, Op.Cit.**
115https://www.france24.com/ar/20201127
116-https://www.france24.com/ar/20201013
117-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**
118-https://www.france24.com/ar/20201218**, Op.Cit.**
119https://www.france24.com/ar/20201125
120-https://www.france24.com/ar/20201023**, Op.Cit.**
121-https://www.france24.com/ar/20201218**, Op.Cit.**
122-**Ibid.**
123-https://www.france24.com/ar/20201221**, Op.Cit.**
124-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**
125-https://www.france24.com/ar/20201026**, Op.Cit.**
126-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**
127-https://www.france24.com/ar/20201005
128-https://www.france24.com/ar/20201221**, Op.Cit.**
129-https://www.france24.com/ar/20201023**, Op.Cit.**
130-https://www.france24.com/ar/20201009**, Op.Cit.**
131-https://www.france24.com/ar/20200930**, Op.Cit.**
132-https://www.france24.com/ar/20201218**, Op.Cit.**
133-https://www.france24.com/ar/20201026**, Op.Cit.**

References

- Abdulaziz, B. (2015). manahij albahth al'iielamii: al'usul alnazariat wamaharat altatbiqi, alqahirat : Dar Alkitab Alhadith, 56- 57.
- AbdulKarim Ziani, Shahira Fahmy, Mokhtar Elareshi. (2014). Arabic-language newscasts in four non-Arab TV channels: Form and content, **Global Media Journal**, Arabian Edition, Vol. 3, Nos. 1-2, Pp. 38-55, https://www.researchgate.net/publication/264930670_Arabic-language_Newscasts_in_Four_Non-Arab_TV_Channels_Form_and_content
- Ahmed Al-Rawi.(2014). Framing the online women's movements in the Arab world, **Information, Communication & Society**, Vol. 17, No. 9, Pp. 1147-1161, http://dx.doi.org/10.1080/1369118X.2014.889190 .
- Anil Kumar.(2019). **Women, Gender Anf Justice: Issues and Perspectives**, Pragati Publications, New Delhi, P. 207- 208, https://www.researchgate.net/publication/340661293Women_Gender_and_Justice_Issues_and_Perspectives
- Carolyn M. Moehling And Melissa A. Thomasson. (2020). Votes For Women: An Economic Perspective On Women's Enfranchisement, **Journal Of Economic Perspectives**—Vol. 34, No. 2, Pp. 3- 23, https://www.jstor.org/stable/10.2307/26913182.
- Evans, M., (2011), Doing Gender: Gender And Women's Studies In The Twenty First Centuries, **Women's Studies International Forum**, Vol. 34, No. 6, Pp. 603-610, https://doi.org/10.1016/j.wsif.2011.08.001 .
- Fareed Hameed Al-Hindawi, Abid Hmood Ali. (2018). A Pragmatic Study Of CNN And BBC News Headlines Covering The Syrian Conflict, **Advances In Language And Literary Studies**, Vol: 9, No. 3, Pp 43- 51, http://dx.doi.org/10.7575/aiac.alls.v.9n.3p.43 .
- G. Brown and G. Yule, (1983), **Discourse analysis.** Cambridge: Cambridge University Press, 1983. Pp. xii + 288.
- https://www.france24.com/ar/20201009
- Hurley. K, et.al., (2008), Futures Studies And Feminism, **Futures**, Vol. 40, No.4, Pp. 388-407, https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/s0016328707001231?via%3dihub .
133- Jason James Lemon.(2016). Framing Analysis Of A Chemical Attack In Syria: Al Jazeera, CNN, RT And Political Economy, **Master Thesis**, Department of Sociology Anthropology and Media Studies, The American University Of

Beirut, P. 6, Https://Scholarworks.Aub.Edu.Lb/Bitstream/Handle/10938/11081/T-6505.Pdf?Sequence=1
- Martín Elena. (2018). Social Media As a Source of Information in International Conflicts: Al-Jazeera English, BBC and CNN in Egypt 2011, Ukraine 2013 and Venezuela 2017, **Trípodos**, número 43, Barcelona, Pp: 107-120, : https://www.researchgate.net/publication/340741247 .
- *Minos-Athanasios Karyotakis, Nikos Panagiotou, Nikos Antonopoulos, Matina Kiourexidou.(2017).* Digital Media Framing of the Egyptian Arab Spring: Comparing Al Jazeera, BBC and China Daily, **Studies in Media and Communication,** Vol. 5, No. 2; December, Pp. 66-75, https://doi.org/10.11114/smc.v5i2.2664 .
- Mona Lena Krook . (2019).Global Feminist Collaborations And The Concept Of Violence Against Women In Politics, **Journal Of International Affairs** , Vol. 72, No. 2, Dynamics Of Global Feminism (Spring/Summer), Pp. 77-94, https://www.jstor.org/stable/10.2307/26760833 .
- Muhammad Aftab Madni Memon, et.al.(2020), Media Representation Of China: Framing Analysis Of Hong Kong Disputes In Pakistani Media, **International Transaction Journal Of Engineering, Management, & Applied Sciences & Technologies**. Vol. 11, No.3, P. 3, https://tuengr.com/v11/11a03a.pdf .
- Rebecca Ann Lind, Colleen Salo.(2002), The Framing Of Feminists And Feminism In News And Public Affairs Programs In U.S. Electronic Media, **Journal Of Communication**, Vol. 52, Issue. 1, Pp. 211-228, https://doi.org/10.1111/j.1460-2466.2002.tb02540.x
- Renata Pepicelli.(2017). Rethinking Gender In Arab Nationalism: Women And The Politics Of Modernity In The Making Of Nation-States. Cases From Egypt, Tunisia And Algeria, **Op.Cit.**
- Safaa Fouad Rajkhan. (2014). Women in Saudi Arabia: Status, Rights, and Limitations, **Master thesis,** School of Interdisciplinary Arts and Sciences, University of Washington Bothell, https://digital.lib.washington.edu/researchworks/bitstream/handle/1773/25576/Rajkhan%20-%20Capstone.pdf?sequence=1 .
- Shugofa Dastgeer , Peter J Gade.(2016), Visual Framing Of Muslim Women In The Arab Spring: Prominent, Active, And Visible, **The International Communication Gazette,** 2016, Vol. 78(5) 432–450, https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1748048516640204

- Shugofa Dastgeer , Peter J Gade.(2016), Visual Framing Of Muslim Women In The Arab Spring: Prominent, Active, And Visible, **The International Communication Gazette,** 2016, Vol. 78(5) 432–450, https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/1748048516640204
- Shugofa Dastgeer and Peter J Gade.(2016). Visual framing of Muslim women in the Arab Spring: Prominent, active, and visible, **Op.Cit.**
- Sim, S, & Goksu, F. (2019). A Comparative Discourse Analysis of TRT World and Al Jazeera News Channels on the News Reports of the Syrian War**, Journal of Communication Sciences**, vol, 57, Pp.1- 18, dx.doi.org/10.26650/connectist2019-0068,hdl.handle.net/1765/123007
- W. E. Douglas Creed, et.al.(2002). A Picture Of The Frame: Frame Analysis As Technique And As Politics, **Organizational Research Methods**, Vol. 5, No. 1, P 36, https://doi.org/10.1177/1094428102051004
- Yahya Al Alhareth, Yasra Al Alhareth, Ibtisam Al Dighrir .(2015). Review Of Women And Society In Saudi Arabia, **American Journal Of Educational Research**, Vol. 3, No. 2, Pp. 121-125, http://pubs.sciepub.com/education/3/2/3/index.html
- Criswell, E. (1993), easr albinywiati, tarjamat: Jaber Asfour, altabeat al'awli, Alkuayt: dar Suead Alsabahi, 39-40.
- Hassan, D. (2020), 'atar muealajat surat almar'at alearabiat kama taekisuha alqanawat alduwliat almuajahat lilmintaqat alearabiati: dirasat tahliliatan muqaranatan bayn qanaat alharat- Rusia alyawma- BBC Arabi- FRANCE 24 , risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Helwan: kuliyat Aladab- qism Al'iielam.
-Al-Atoum, M. (2004), tahlil alkhitab fi alnaqd alearabii alhadithi: dirasat muqaranat fi alnazariat walmanhaji, risalat dukturah ghayr manshuratin, (aljamieat Al'urduniya: kuliyat Aldirasat Aleulya- qism Allughat Alearabia wadiabha), s 57.
-Ali, B. (2018). qadaya almar'at bialmudawanat alnasawiat almisriat walearabiat waealaqatiha biaitijahatihina nahwaha: dirasat tatbiqiat muqaranati, risalat dukturah ghayr manshuratin, (jamieat almansurat: kuliyat Altarbia Alnaweia- qisam Al'iielam Altarbawi).
-Awad, A. (2010), alharakat alnisayiyat aleumaaliat watahadiyat suq aleamal, Alqahira: almaktab aljamieii Alhaditha, 72.

-Bahri, D.(2016). alnazariat alnasawiat fi altanmiati, majalat almufakri, e 11, sadirat ean kuliyat Alhuquq waleulum alsiyasiati, jamieat Muhamad Khaydar Biskra, aljazayir, 78.
-https://www.alhurra.com/algeria/2020/10/12
-https://www.alhurra.com/arabic-and-international/2020/12/18
-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/10/20
-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/19
-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/29.
-https://www.alhurra.com/different-angle/2020/12/30
-https://www.alhurra.com/egypt/2020/10/17
-https://www.alhurra.com/iraq/2020/12/27
-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/11/21
-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/18
-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/19
-https://www.alhurra.com/saudi-arabia/2020/12/29
-https://www.alhurra.com/syria/2020/12/08
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/133895
-https://www.france24.com/ar/20201009
-https://www.france24.com/ar/20201023
-https://www.france24.com/ar/20201026
-https://www.france24.com/ar/20201111
-https://www.france24.com/ar/20201216
-https://www.france24.com/ar/20201218
-https://www.france24.com/ar/7/20201221
-Hussein, S. (2006), buhuth al'iielami, Alqahira: Dar Alam Alkutub, 139- 140.
-Issa, T., Shalat, A. (2020), dawr al'aydiulujia fi altahayuz waltaatir alkhabarii limasirat aleawdat alfilastiniat fi almawaqie al'ajnabiat biallughat Alearabia: dirasat muqaranati, majalat alrisalat lildirasat Al'iielamia, 3(4), 51- 68,
-Issawa, N., khalifi, H. (2019). qira'at fi waqie aliatijahat alfikriat lilnazariat alnasawiati, majalat Aleulum Aliajtimaeia, 2(8), 132- 134.
-Mahmud, S. (2017), taghtiat alqanawat almuajahat bialearabiat lilqadaya aldaakhiliat Almisria almueasirati: dirasat tahliliati, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Ain shams: kuliyat Albanat- qism Alaijtima- shuebat Al'iielam.
-Mangonoz, D. (2008), almustalahat almafatih litahlil alkhatabi, tarjamat Muhamad yhyatini, Beirut, Aldaar Alearabia lileulum Nashirun, 7- 10.

-Muhamed, H. (2020), alnisa' waleamal allaayiqi: alkhasayis walhuquq walmushkilati: dirasat maydaniat ealaa eayinat min aleamilat bialqitae alsinaeii, risalat dukturah ghayr manshuratin, jamieat Helwan: kuliyat Aladab- qasm Aleam Alaijtimae.
-Obeidi, M. (2016), altahlil alnaqdi lilkhatabi: namazeg min alkhitab Al'iielami, ta1, Amman: Dar Kunuz Almaerifa lilnashr waltawziei, 19
-Renata Pepicelli.(2017). Rethinking Gender In Arab Nationalism: Women And The Politics Of Modernity In The Making Of Nation-States. Cases From Egypt, Tunisia And Algeria, **Oriente Moderno**, Vol. 97, No.1, Pp 201-219, https://www.jstor.org/stable/10.2307/48572297 .
-Taha, H. (2019), surat Misr baed thawrat 30 yuniu kama taekisuha alqanawat almuajahat biallughat alearabiat walqanawat altaabieat litanzim al'iikhwani: dirasat tahlilia, risalat dukturah ghayr manshuratin, (jamieat Helwan: kuliyat Aladab- qism Al'iielam).
-Yaqtin, S. (1997), tahlil alkhitab alriwayiy: alzaman alsard altabyiyru, t 3, Beirut: almarkaz althaqafia alearabia liltibaeat walnashri, 17-18.
-Zulfikar, S. (2009), manahij albahth waliastikhdamat al'iihsayiyat fi aldirasat al'iielamiati, ta1, Aldaar Almisria Allubnania, 109.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahrasawyd

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by: Dr. Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editor : Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 58 July 2021 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.